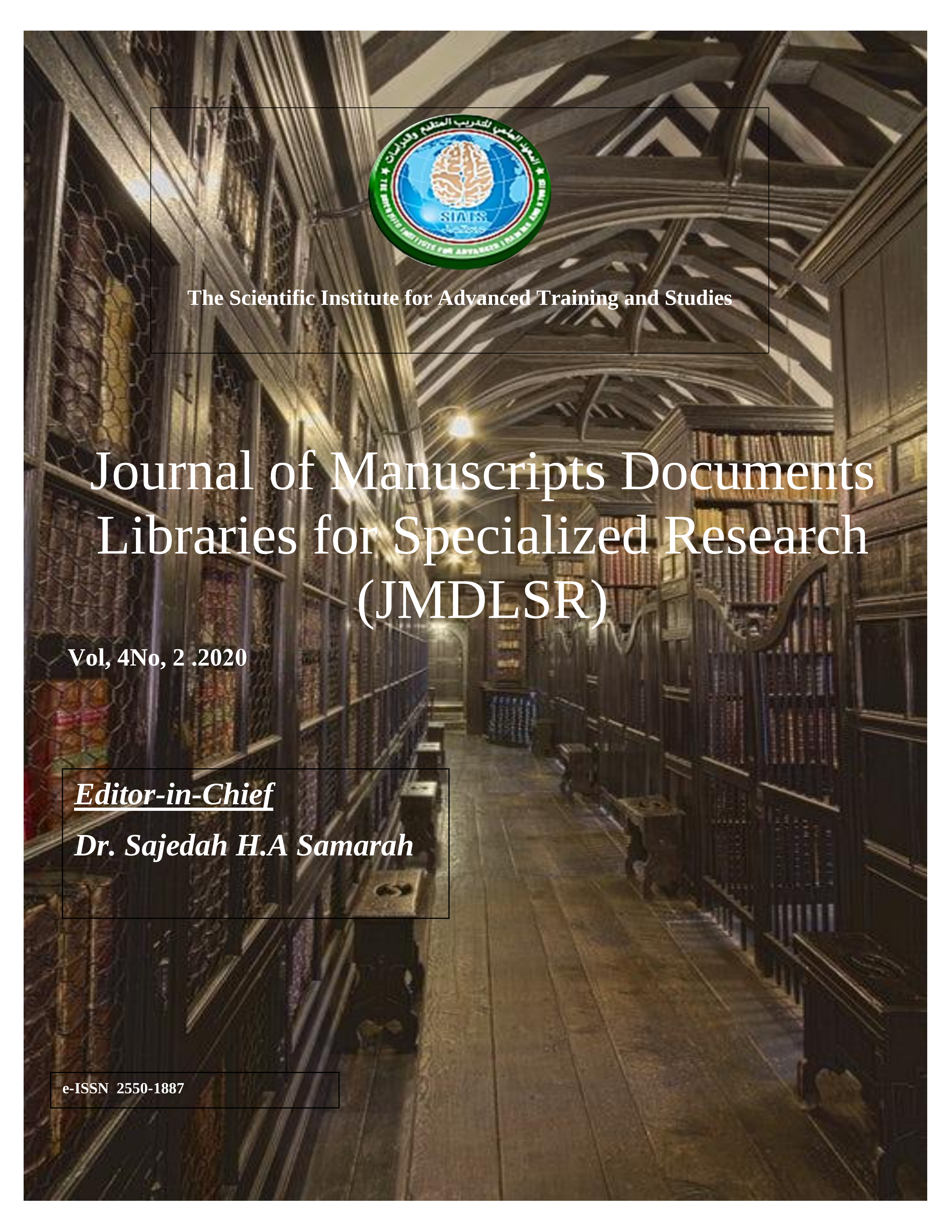


The Scientific Institute for Advanced Training and Studies

Journal of Manuscripts Documents Libraries for Specialized Research (JMDLSR)

Vol, 4No, 2 .2020

Editor-in-Chief

Dr. Sajedah H.A Samarah

e-ISSN 2550-1887



SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد4 ، العدد2، يناير 2020م.

ISSN 2550-1887

1441 هـ 2020م

مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

هي مجلة علمية فصلية محكمة من قبل النخبة من علماء الدراسات التراثية والمتحفية والمكتبية في الجامعات العربية، والعالمية تصدر عن المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات.

تهدف لهذه المجلة أن تكون إضاءة على الماضي التليد، لنمضي بها في استلهام المستقبل المجيد، وأن نكون موئلا ثقافيا تهوي إليه أفئدة وعقول الباحثين وعشاق التراث. وأن نجتهد في تعبئة الطاقات والقدرات في جمع الأوعية الثقافية والفكرية والتراثية المتنوعة، نحرص على التواصل مع الجوانب الحية من تراثنا الزاخر لنحيا به، ونمضي معه صعدا نحو الابتكار والتجديد والتطوير، فنحارب قطيعة التراث، ونتواصل مع عيونه وروائعه ونقدمها للباحث ليصنع منها الإبداع في البناء والنماء، وستسعى المجلة إلى تقديم خدماتها الفنية والتعليمية وفقا للمعايير العالمية، من خلال الكفاءات الأكاديمية المتميزة والمتخصصة، وباستخدام القنية الحديثة؛ مع الالتزام بالإخلاص والتفاني في أداء العمل، وتحقيق الامتياز والتميز في خدمة الباحثين والدارسين؛ لتحقيق بيئة عمل احترافية تثمن الأفكار والمواهب المبدعة الرائعة الملتزمة بقيم العمل بروح الفريق، واحترام الجميع؛ مع مصداقية الرؤية وتميز الأهداف، وتستهدف هذه المجلة المثقف العام، والمهتم بقضايا التراث والمخطوطات، والمشتغل بتحقيق النصوص، والباحث في الدراسات العليا، وإخصائي المخطوطات والمكتبات ومراكز المعلومات، لتكون أول *مجلة* عربية متخصصة تسعى إلى جعل التراث علم وفن وتأصيل ومتعة وتثقيف بإطار جذاب من المعرفة، ولتحتل المكانة الرائدة في مجال الدراسات التراثية والوثائق والمخطوطات محليا وعالميا، وستقوم بنشر الأبحاث العلمية والفنية والتطبيقية ذات الأصالة والتميز في صفحاتها لتكون مجلة فاعلة ذات إضافة جديدة نرتقي بها في آفاق الإعلام الإلكتروني الهادف لتحلق في فضاءات الإبداع والتميز، وتغوص في أعماق المخطوطات لاستخراج مكوناتها التراثية النفيسة، وجواهرها النادرة لتعيد للمخطوط بهاءه، وللإنسان العربي المسلم ثقته واعتباره، فالمخطوطات تمثل الهوية الوطنية والتاريخية والعقدية والعلمية، فهي مصدر اعتزاز وافتخار بما خلفه الآباء والأجداد من علوم وثقافات ومعارف وفنون.



SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد4 ، العدد2، أيار، مايو 2020م.

ISSN 2550-1887

The doctrinal opinions in the name of faith and its increase and decrease for Sheikh Abdul Qadir Al-Gilani

الآراء العقدية في مسمى الإيمان وزيادته ونقصانه للشيخ عبد القادر الجيلاني

أ.ضياء صلال حاتم الزوبعي، د.عبد القادر محمد الخير الفادي

كلية علوم القرآن–حنتوب. جامعة الجزيرة، السودان

hajedhia@gmail.com

1441 هـ 2020م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 2/1/2020
Reeived in revised form 7/2/2020
Accepted 5/3/2020
Available online 15/5/2020

ABSTRACT

Studying the opinions of the great men and the great scholars of the nation is a difficult task and an arduous job that needs someone who rises to the level of his thinking to delve into understanding their ideas and knowing their intentions, and presenting their opinions, and the circumstances that surrounded them and affected them, and therefore access to knowledge of the results and their understanding is a conscious understanding that does not depend not on the surface of things Margins of thought, and this matter necessitates studying his method through his books, and the study used the inductive and analytical method in studying his method, and knowing Sheikh Abdul Qadir Al-Jilani's contractual opinions on faith, its divisions, increases and decreases. He has writings in various sciences, including the doctrinal definition of the statement of the ruling of the great and its sections, and whether the perpetrator of the great is an infidel or Assi in addition to other aspects in this field, and he has contractual opinions that have not been achieved so far, especially in the field of theology.

Keywords: Nodal opinions, nomenclature of faith, Gilani.



الملخص

إن دراسة آراء عظماء الرجال وأكابر علماء الأمة مهمة صعبة ووظيفة شاقة تحتاج الى من يرتقي بمستوى تفكيره ليتعمق في فهم افكارهم ومعرفة مقاصدهم، وعرض آرائهم، والظروف التي أحاطت بهم وأثرت فيهم، وبالتالي الوصول الى معرفة النتائج وفهمها فهما واعيا لا يتوقف لا على سطحيات الامور وهوامش الفكر، وهذا الأمر يستلزم دراسة منهجه من خلال كتبه، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليأتي في دراسة منهجه، ومعرفة آراء الشيخ عبد القادر الجيلاني العقدية، في الإيمان وأقسامه وزياداته ونقصانه. وله مؤلفات في شتى العلوم، منها التعريف العقائدي ببيان حكم الكبيرة وأقسامها وهل أن مرتكب الكبيرة هو كافر أم عاصي إضافة الى جوانب أخرى في هذا المجال، وله آراء عقدية لم تحقق لحد الان ولاسيما في مجال الإلهيات.

الكلمات المفتاحية: الآراء العقدية، مسميات الإيمان، الجيلاني.



المقدّمة:

الحمد لله الجلال والاكرام، المتفضل على خلقه بالإيجاد والخلق والانعام، الواحد الأحد الفرد الصمد، المنزه على الشريك والزوج والولد، حمدا يأتيق بجلاله، جل جلاله ما أعظمه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وسيدا للأولين والآخرين وامام للمتقين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آلة وصحبه.

اما بعد:

وان أخطر ما يدور في فلك تلك الشقاقات والنزاعات هو الخلاف في العقيدة، وهذا الخلاف يؤدي بصاحبه الى تسقيط الآخر وجعله في عداد الخاسرين.

وقد حرص النبي (صلى الله عليه وسلم على ثبيت العقيدة الصحيحة في قلوب اتباعه واصحابه مدة ثلاثة عشر عاما كل ذلك من اجل ترسيخ قواعد واسس العقيدة الصحيحة المنضبطة بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستطاع عليه الصلاة والسلام ان ينشئ جيلاً فريداً تمكنت العقيدة في قلوبهم واشرب حبها بين جوانحهم فاستطاعوا خلال اعوام قليلة ان يفتحوا العالم بحسن اخلاقهم وسمو عقيدتهم التي تتفق مع الفطرة السليمة التي اخبر عنها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتأتيه العلائق والعوائق التي قد تعيقه عن الوصول الى صفاء العقيدة ونقائها بسبب البيئة الفاسدة او التعليم المضلل او الاضطهاد .

وليس الخطأ عند هؤلاء وامثالهم في ثبوت النص وصحته بل الخطأ عندهم في فهم هذا النص والعمل به كما قال الشاعر:

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً   وآفته من الفهم السقيم

لذا فان توضيح معالم العقيدة الصحيحة يعد من الامور المهمة جدا خصوصا في زمن طغت فيه المادية والالحاد بشكل كبير على عقول كثير من الناس.

وقد وجدت ان خير ما يقوم به الانسان توضيح معالم الطريق الحقيقي للعقيدة الصافية من خلال ما نقله علماؤنا في كتبهم، إن الدارس والمطلع على مؤلفات الشيخ الجيلاني يلاحظ بصوره جلية أنه كثيرا ما لجأ الى بيان اراءه في



االمسائل العقدية، وذلك لقوة حجته على الآراء ولاسيما انه عاش في وقت كانت الخلافات الفكرية في اوجها، ولقوة حجته على الآراء الأخرى، آخذا اراء المفسرين والفقهاء والعلماء من قبله متى تأكد ضبطه وصحة نقله، وقد قام بشرح لكل مفاهيم العلوم المعرفية من لغة وفقه واصول وعقيدة وكذلك حوى أشارات روحانية ذوقية تنم عن فهم دقيق لكلام الله تعالى.

مشكلة البحث:

ابتليت الأمة بأناس من أهل الاهواء والنحل، عبث الشيطان في قلوبهم وتمكنت الاهواء منهم، فمنهم من أضله الله على علم، ومنهم من تنكب عن طريق الحق واتبع هواه وانساق وراء ادعياء الباطل كلهم كانت الثغرة التي نفذ منها الشيطان اليهم هو باب العقيدة الفاسدة، او التأويلات العقيمة، ونظرا لكون العقيدة هي الاساس الذي يقف عليه الاسلام فبغير العقيدة لا يكون هناك دين اصلا كان لزاما على اتباع هذا الدين توضيح معالم الحق، ونشرها بين الناس وهذا يحتاج الى تمحيص وتدقيق وبحث وتنقيب حصوصا أقوال الاوائل الذين كانوا اقرب الناس الى عصر الوحي والرسالة، واصدقهم توجها في القرب الى الله تعالى.

وتوحيد الأمة على قلب رجل واحد يقتضي ان يكون المعتقد واحدا، ولا يضر التأويلات المنضبطة اما التأويلات الغير منضبطة فهي محل الخلاف في العقيدة بيننا وبينهم.

ان الناظر لما تمر به الأمة يجد الخلاف العقائدي والمذهبي يتصدر قائمة الاسباب التي هي المحور لشتات الناس ونفور بعضهم عن بعض، وقد القى الخلاف العقائدي والمذهبي ايضا بظلاله على واقع ما تمر به الامة من ترد للقيم والاخلاق فلم ترعَ حرمة الدين بقدر ما روعيت حرمة المذهب، ولم يحترم ابناء الدين الواحد بقدر ما يحترم ابناء الفهم الواحد سواء اكان بحق ام بباطل وهذ كله يعد مشكلة كبيرة ينبغي لجهود الامة ان تتظافر لتشخيصها اولا ثم وضع العلاج الناجع لها ثانيا ثم مباشرة تطبيق هذا العلاج ثالثا.

لا يمكن لأي أمة أن تنهض مالم تتلمس منابع النور لدى اسلافها حتى تجعله نبراسا لتقدمها، وما قام به الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله يعد حلقة مهمة في ترسيخ الفهم الصحيح للعقيدة وبيان اوجه الخلاف المقبوله وغيرها في مجال العقيدة، والتغاضي عن أقوال الإمام ابن بطال رحمه الله يعد هدرا كبيرا لعلم من علماء الامة بذل



جهده في ايصال الحق وتوضيحه فلزاما علينا ان ننشر ما قام به هذا الإمام ونعلنه ونوضحه ونقارنه فهو من تمام الوفاء لهم وهم أهل للوفاء.

كما اتكأ كثير من الجهلة على افكار منحرفة زعموا انها من تأويلات الصوفية،وتبنوها واصبحت عندهم من المسلمات التي لا تقبل النقاش او الجدل، وهذا التفسير هو كلام واحد من اعلام التصوف الحق المنضبط بكتاب الله وسنة رسوله بعيدا وهو يعد مرجعا مهما في تصحيح كثير من المفاهيم المغلوطة او المقلوبة لآنه كلام عارف خبير بخفاية النفس ومداخل الشيطان اليها كما انه محصن بالعلم الشرعي الذي من خلاله قد ضيق على ابليس ابوابه ونوافذه.

يعد أتهام الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله. بإنه يتبنى الأفكار الدخيله على الأسلام او انه يدعي بالمكاشفات لذا فهذه تعد مشكلة اذ لا بد من بيان ببرائته منها ثم الحكم بعد ذلك عليه وعلى أقواله.

الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله هل له أقوال وآراء مستقله في العقيدة؟

هل يعد الإمام الجيلاني مقلدا أم مجتهدا في العقيدة؟

الى اي مدرسة ينتمي الإمام الجيلاني في توجهاته العقدية.

أهداف البحث:

- بيان المفهوم الصحيح للعقيدة.
- الكشف والبيان عن أقوال وآراء العلماء في مجال العقيدة والمبثوثة بين ثنايا السفر الكبير (تفسير الجيلاني) للقران العظيم
- جمع أقوال الإمام الجيلاني في العقيدة من خلال ما كتبه هو في كتابه (العقيدة).

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

- يُعدُ علم العقيدة من أهم العلوم، الواجب على المكلف تعلمها؛ لأنها أجّل العلوم، وأشرفها كونها تبحث في ذات الله وصفاته، وتنفي ما لا يأتيق به جل في علاه.
- إن دراسة العقيدة الإسلامية، تقدم للإنسان كل ما يجب عليه معرفته في حق الله تعالى، وما يجوز وما يستحيل، وبذلك يبلغ كمال المحبة، وعندئذ يسعى لكمال الإخلاص لله تعالى؛ لأنه أتم معرفته به.
- الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة امام سيل كبير من ركام الباطل والذي خلفته الاهواء والنزوات واثرت على مسيرة الامة الاسلامية كثيرا ولا زالت.
- بيان أقوال أئمة هذه الامة من علمائها الربانين الذين لا يخشون في الله لومة لائم.

حدود البحث:

1. هو نقل أقوال الإمام الجيلاني في مباحث العقيدة سواء كانت ذلك النقل له ام نقله عن غيره فتبناه
2. تعد هذه الدراسة هي دراسة تحليأتية تفسيرية توضيحية لتلك القوال التي وردت عن الإمام الجيلاني رحمه الله.
3. شملت الدراسة مباحث العقيدة في الالهيات دون النبوات والسمعيات. خشية الاطالة.

منهجية البحث:

اعتمد الباحث في دراسته العقيدية لأقوال الشيخ عبد القادر الجيلاني على:

1- المنهج الاستقرائي: حيث تتبع الباحث أقوال الشيخ الجيلاني، وقارن تلك الأقوال مع غيرها من أقوال العلماء الاجلاء.

2- المنهج التحليلي: حيث قام الباحث بتحليل أقوال الشيخ الجيلاني في مجال العقيدة وذلك من خلال التوضيح لتلك الأقوال وبيان الغامض منها، والكشف عن مدلولاتها، وتفسيرها.



الدراسات السابقة

نظرا لكون الشيخ عبد القادر الجيلاني من الشخصيات المهمة والذين لهم باع كبير في العلوم الشرعية وفي العقيدة وذاع صيته بين البلدان في حقبته والحقب التي جاءت من بعده فهناك دراسات سابقة كثيره عنه نذكر قسم منها:

1. رؤية تاريخية معاصره، للكاتب جمال الدين فالح الكيلاني

2. الإمام الزاهد والقدوة.

3. كتاب الشيخ عبد القادر الجيلاني. وآراؤه الاعتقادية والصوفية للكاتب الشيخ سعيد بن مسفر طبع سنة1418 هجرية وهو من أهم الكتب التي دافعت عن الشيخ وعن نهجه.

وهناك كثير من الدراسات لا مجال لذكرها هنا عن الشيخ الجيلاني رحمه الله.

هيكلية البحث:

أما عن خطتي في البحث فكانت كالآتي: قسمت البحث إلى مقدمة وستة فصول وخاتمة.

أما المقدمة فذكرت فيها: أهمية الموضوع، وسبب اختيار الموضوع والدراسات السابقة، ومنهجية البحث. وأشتمل على تمهيد، ومبحثين: تكلمت في التمهيد،



المبحث الأول: مُسَمّى الإيمان

المطلب الأول: الإيمان لغةً واصطلاحًا.

الإيمان: لغة

عرف الشيخ عبد القادر الجيلاني الإيمان بما يأتي: أن الإيمان قول بالسان، ومعرفة بالجنان، وعمل بالأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ويقوي بالعلم ويضعف بالجهل وبالتوفيق يقع "وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ" التوبة:١٢٤[1]

ويُعرَف الإيمان في اللغةً ايضا بعدّة تعريفات، منها التّصديق، وقيل بأنّ الإيمان هو الطمأنينة، وقيل هو الإقرار، وقد استعمل العرب لفظ الإيمان في استعمالَين، هما: •الإيمان بمعنى التأمين: أي إعطاء الأمان، ومن ذلك قوله سبحانه: (الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْف)،2 فالإيمان هنا ضدّ الخوف، وقد جاء في الحديث الشّريف: (النّجومُ أمَنَةٌ للسماءِ، فإذا ذهبتِ النّجومُ أتى السّماءَ ما توعَد، وأنا أمَنَةٌ لأصحابي، فإذا ذهَبتْ أتَى أصحَابي ما يوعَدون، وأصحابي أمَنَةٌ لأمّتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمّتي ما يُوعدون)3 والمقصود بقوله أمَنَة؛ أي حافظة لها، وكذلك في قوله عزّ وجل: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً)،4 قال أبو إسحاق: أراد ذا أمن، فهو آمِنٌ، وأَمْنٌ.

•الإيمان بمعنى التّصديق: ومنه قول الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف: (وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ)،5 أي: لست بمُصدّقٍ لنا على فَرَض كنا صادقين.

---

[1] سورة التوبة آيه 124

[2] سورة قريش، آية: 4.

[3] رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن أبي موسى الأشعريّ، الصفحة أو الرقم: 2531.

[4] سورة البقرة، آية: 125.

[5] سورة يوسف، آية: 17.



كما عرف الإيمان لغةً: التصديق، والإيمان هو مصدر آمن يؤمن إيمانًا، فهو مؤمن، وهو من الأمن ضد الخوف، ويأتي بمعنى الثقة وإظهار الخضوع، وقبول الشريعة والتصديق الذي معه أمن، قال تعالى: قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ) سورة يوسف17 ، أي بمصّدق، وضده التكذيب، يقال آمن به قوم وكذب به قوم(6). قال الزَّجَّاج (7):" الإيمان إظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، واعتقاده وتصديقه بالقلب، فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمن مسلم غير مرتاب ولا شاك، وهو الذي يرى أنَّ أداء الفرائض واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب... ثم قال: والإيمان التصديق " (8). واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أنَّ الإيمان معناه التصديق[9]،

ثانيًا: الإيمان اصطلاحًا: عرف الشيخ عبد القادر الجيلاني الإيمان اصطلاحا فقال: الشيخ نعتقد أن الإيمان قول بالسان، ومعرفة بالجنان، وعمل بالأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ويقوى بالعلم ويضعف بالجهل، وبالتوفيق يقع[10]. وعند الحنفية أن الإيمان هو: (قولٌ باللّسان، واعتقاد بالجَنان)[11]

(6) را: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت170هـ /787م ،تحقيق : د مهدي المخزومي، و د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال 389/8 و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت- 393هـ/1003م ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ، ط4 ، 1407 هـ / 1987 م 5/ 271 و لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي ت 711هـ /1312م، دار صادر ، بيروت، مادة (أمن)، 23/13 و: القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت 817هـ ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8 1426 هـ /2005 م ، ص1176 .

(7) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجّاج، وهو عالم باللغة والنحو، ولد 241 هـ/856م ، و ت 311 هـ /924م، في بغداد، وصنف كتاباً في معاني القرآن ،وكتاب الأمالي ، وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الإشتقاق ، را: تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، ت 463هـ /1071م تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ط1، 1422هـ /2002 م 89/6 ، ومعجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت 626هـ/1229م ، تحقيق: إحسان عباس، ==دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414 هـ/ 1993 م , 90/1 ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي ت: 681هـ/1283م، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت 49/1.

(8) را: تفسير أسماء الله الحسنى إبراهيم بن السري ن سهل أبو إسحاق الزجاج ، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، دمشق،1394هـ / 1974 م، ص 31 ، 32 ، و: لسان العرب 23/13.

9 لسان العرب ، أبن منظور23/13 .

10 الغنية لطالبي طريق الحق، عبدالقادر الجيلاني، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضه.دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997 ، ج1، ص 135

11 صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، *التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية*، الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، صفحة 146.



وجاء ايضا في تعريف الإيمان اصطلاحاً عددٌ من التّعريفات، منها:

الإيمان هو: (قولٌ باللسان، واعتقادٌ بالقلب، وعملٌ بالجوارح يزيد وينقص)[12] وهناك تعريف آخر للأيمان: اصطلاحا الإيمان عبارة عن فعل الواجبات التي فرضها الله سبحانه وتعالى دون النوافل، وإنَّ كل خصلة من الخصال التي فرضها الله سبحانه وتعالى فهي: بعض إيمان بالله، وهو قول أبو علي الجبائي 13(14)، وأكثر معتزلة البصرة 15(16). وهذا القول هو للإمام البخاري(17)، وابن عيينة (18)، والثوري (19وتعالى فهي:بعض إيمان بالله , وهو قول

[12] حياة بن محمد بن جبريل (2002)، *الآثار الواردة عن عمر بن عبد العزيز في العقيدة* (الطبعة الأولى)، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، صفحة 541، جزء 1. بتصرّف.

[13] محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي أبو علي ، من أئمة المعتزلة ،ولد 235 هـ / 849م وتوفي 303 هـ / 916 م ، ورئيس علماء الكلام في عصره ، وإليه نسبة الطائفة (الجبائية) . له مقالات وآراء أنفرد بها في المذهب ، را : وفيات الأعيان ، ابن خلكان4 /267 و الأعلام ، الزركلي256/6 .

(14) محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي أبو علي ، من أئمة المعتزلة ،ولد 235 هـ / 849م وتوفي 303 هـ / 916 م ، ورئيس علماء الكلام في عصره ، وإليه نسبة الطائفة (الجبائية) . له مقالات وآراء أنفرد بها في المذهب ، را : وفيات الأعيان ، ابن خلكان4 /267 و الأعلام ، الزركلي256/6 .

[15] مقالات الإسلاميين، الأشعري ص269، والمواقف ، الإيجي 228/3–253 ، وشرح المقاصد ، التفتازاني242/2 ،

(16) را: مقالات الإسلاميين، الأشعري ص269، والمواقف ، الإيجي 228/3–253 ، وشرح المقاصد ، التفتازاني242/2 ،

(17) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدا لله, الإمام الحافظ صاحب الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري, ولد 194هـ /810م ، في بخارى ونشأ يتيمًا، قام برحلة طويلة في طلب العلم وكان آية في الحفظ وسعة العلم والذكاء ، سمع نحو ألف شيخ، أشهرهم أبو عاصم النبيل والأنصاري ومكي بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى وغيرهم, روى عنه خلائق لا يحصون ، منهم الترمذي وإبراهيم بن إسحاق الحربي وابن أبي الدنيا والنَّسفي وابن خزيمة والحسين والقاسم ابنا المحاملي وغيرهم ، له عدة مصنفات غير الجامع الصحيح منها :الأدب المفرد ، والتاريخ الكبير ،والضعفاء وغيرها من المؤلفات ، وت256هـ /870م ، را : تاريخ بغداد , الخطيب البغدادي 323/2 ، و تهذيب الأسماء واللغات ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت 676هـ /1272م ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان 67/1، وإرشاد الساري ، القَسْطَلانيّ46/1 .

(18) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد: محدّث الحرم المكيّ. من الموالي. ولد 107هـ /725م بالكوفة، وسكن مكة وتوفي فيها198هـ /م814 ،كان حافظا ثقة، واسع العلم كبير القدر ، له كتاب (الجامع) في الحديث، وكتاب في (التفسير) ، را : تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت748هـ /1348م ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط1 1419هـ/ 1998م 86/1 ، و الأعلام، الزركلي 105/3 .

(19) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، من بني ثور بن عبد مناة ، من مضر، أبو عبد الله: أمير المؤمنين في الحديث ، ولد 97هـ / 716م ،وتوفي 161 هـ / 778 م ،كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى ، ولد ونشأ في الكوفة، وراوده المنصور العباسي على أن يلي الحكم، فأبى ، وخرج من الكوفة (سنة



أبو علي الجبائي 20(21)، وأكثر معتزلة البصرة 22(23). وهذا القول هو للإمام البخاري(24)، وابن عيينة (25)، والثوري (26

المبحث الثاني: زيادة الإيمان ونقصانه.

144 هـ/762م) فسكن مكة والمدينة ، ثم طلبه المهدي، فتوارى،وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفيا ، له من الكتب =(الجامع الكبير) و(الجامع الصغير) كلاهما في الحديث، وكتاب في (الفرائض) ، را : تهذيب الأسماء واللغات ، النووي222/1، والأعلام ، الزركلي104/3 .

[20] محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي أبو علي ، من أئمة المعتزلة ،ولد 235 هـ / 849م وتوفي 303 هـ / 916 م ، ورئيس علماء الكلام في عصره ، وإليه نسبة الطائفة (الجبائية) . له مقالات وآراء أنفرد بها في المذهب ، را : وفيات الأعيان ، ابن خلكان4 /267 و الأعلام ، الزركلي256/6 .

(21) محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي أبو علي ، من أئمة المعتزلة ،ولد 235 هـ / 849م وتوفي 303 هـ / 916 م ، ورئيس علماء الكلام في عصره ، وإليه نسبة الطائفة (الجبائية) . له مقالات وآراء أنفرد بها في المذهب ، را : وفيات الأعيان ، ابن خلكان4 /267 و الأعلام ، الزركلي256/6 .

[22] مقالات الإسلاميين، الأشعري ص269، والمواقف ، الإيجي 228/3-253 ، وشرح المقاصد ، التفتازاني242/2 ،

(23) را: مقالات الإسلاميين، الأشعري ص269، والمواقف ، الإيجي 228/3-253 ، وشرح المقاصد ، التفتازاني242/2 ،

(24) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدا الله, الإمام الحافظ صاحب الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري, ولد 194هـ /810م ، في بخارى ونشأ يتيمًا، قام برحلة طويلة في طلب العلم وكان آية في الحفظ وسعة العلم والذكاء ، سمع نحو ألف شيخ، أشهرهم أبو عاصم النبيل والأنصاري ومكي بن إبراهيم وعبيد الله بن موسى وغيرهم, روى عنه خلائق لا يحصون ، منهم الترمذي وإبراهيم بن إسحاق الحربي وابن أبي الدنيا والنَّسفي وابن خزيمة والحسين والقاسم ابنا المحاملي وغيرهم ، له عدة مصنفات غير الجامع الصحيح منها :الأدب المفرد ، والتاريخ الكبير ،والضعفاء وغيرها من المؤلفات ، وت256هـ /870م ، را : تاريخ بغداد , الخطيب البغدادي 323/2 ، و تهذيب الأسماء واللغات ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت 676هـ /1272م ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان 67/1، وإرشاد الساري ، القَسْطَلانيّ46/1 .

(25) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد: محدّث الحرم المكيّ. من الموالي. ولد 107هـ /725م بالكوفة، وسكن مكة وتوفي فيها198هـ /م814 ،كان حافظا ثقة، واسع العلم كبير القدر ، له كتاب (الجامع) في الحديث، وكتاب في (التفسير) ، را : تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت748هـ /1348م ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط1 1419هـ/ 1998م 86/1 ، و الأعلام، الزركلي 105/3 .

(26) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، من بني ثور بن عبد مناة ، من مضر، أبو عبد الله: أمير المؤمنين في الحديث ، ولد 97هـ / 716م ،وتوفي 161 هـ / 778 م ،كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى ، ولد ونشأ في الكوفة، وراوده المنصور العباسي على أن يلي الحكم، فأبى ، وخرج من الكوفة (سنة 144 هـ/762م) فسكن مكة والمدينة ، ثم طلبه المهدي، فتوارى،وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفيا ، له من الكتب ==(الجامع الكبير) و(الجامع الصغير) كلاهما في الحديث، وكتاب في (الفرائض) ، را : تهذيب الأسماء واللغات ، النووي222/1، والأعلام ، الزركلي104/3 .



ذكر الشيخ عبد القادر الجيلاني ان الإيمان يزيد وينقص حيث قال "وما جاز عليه الزيادة جاز عليه النقصان"[27]
وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ) التوبة: ١٢

واستدل الشيخ عبد القادر الجيلاني بهذه الآية على كلامه من أن الإيمان يزيد وينقص بما يأتي:

ومن السنة استدل بحديث ابن عباس وابي هريره وابي الدرداء رضي الله عنهم انهم قالوا: الإيمان يزيد وينقص. وغير ذلك مما يطول شرحه[28].

ومن خلال هذه الآراء يتضح لنا أن الإيمان يزيد وينقص بناء على ماتقدم من ادله ساقها الجيلاني رحمه الله، وغيره من العلماء المحدثين حسب ما أشرنا اليه في هذا الجانب.

ومن هذا نستنتج ان الشيخ الجيلاني رأيه يتفق مع رأي اهل السنة والجماعة والذي يقول ان الإيمان يزيد وينقص بناء على الأدلة التي ساقوها من القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتي من أبرزهم عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وابن مسعود، وابن عباس، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وابن عمر، وأبو هريرة، وعائشة

رضوان الله عليهم أجمعين"، ومن التابعين: "كعب الأحبار، وإسحاق بن راهويه، وعروة وطاووس، وسفيان بن عيينة وغيرهم"، وبه قال الإمام الشافعي: والإمام أحمد بن حنبل. ومن المتكلمين: كابن اللبان، والرازي، والبغدادي، والإيجي، والجرجاني، والباقلاني[29]، وذكر الشيخ عبد القادر الجيلاني: ان الأشعرية انكروا زيادة الإيمان ونقصانه[30]

ويتضح اختلاف العلماء في تحديد مسمى الإيمان، انهم اختلفوا أيضاً في مسألة أخرى وهي زيادة الإيمان ونقصانه.

---

[27] الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل ج 1.ص135

النساء:

[29] أصول الدين، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي، دار الكتب العلمية، ط 2 ، 1375هـ /1975م، ص252 و مقالات الإسلاميين ، الأشعري ص322 ، والإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، البيهقي ، دار الآفاق الجديدة، ط1401،1هـ / م1981، بيروت ص181، 182، ولوائح الأنوار البهية ، السفاريني 353/1

[30] ، الغنية لطالبي طريق الحق، عبدالقادر الجيلاني، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضه.دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997 ، ج1، ص 135



يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4)ﱠ الأنفال: ١ – ٤ .

ومنهم من قال: ان الإيمان لا يزيد ولا ينقص، لأنَّ الإيمان هو التصديق بالله وبرسوله، والتصديق شيءٌ واحد لا يتجزأ، فلا يتصور كماله مرة ونقصانه أخرى، لأنَّه متى قبل ذلك كان شكاً وكفراً وهو قول جمهور المتكلمين، وبه قال أبو حنيفة – رحمه الله –، وكثير من العلماء (31)، ومن هذه الأقوال:

1- قال الإمام أبو حنيفة – رحمه الله –: الإيمان لا يزيد ولا ينقص لأنَّه لا يتصور زيادة الإيمان إلا بنقصان الكفر، ولا يتصور نقصان الإيمان إلا بزيادة الكفر، فكيف يجوز أن يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمناً وكافراً، والمؤمن مؤمن حقاً وليس في إيمان المؤمن شك، كما أنَّه ليس في كفر الكافر شك لقوله تعالى: أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌﱠ الأنفال: ٤ و أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًاﱠ النساء: ١٥١، والعاصون من أمة محمد كلهم مؤمنون حقاً وليسوا بكافرين أي حقاً

2- وقال التفتازاني: إنَّ حقيقة الإيمان لا تزيد ولا تنقص لما مر من إنَّ التصديق القلبي الذي بلغ حد الجزم والإذعان، وهذا لا يتصور فيه زيادة ولا نقصان، حتى إنَّ من حصل له حقيقة التصديق، فسواء أتى بالطاعات أو ارتكب المعاصي، فتصديقه باقٍ على حاله، لا تغير فيه أصلاً (32).

القول الثالث: الإيمان يزيد وينقص، وهو مذهب أهل السنة والجماعة من سلف هذه الأمة وخلفها، واستدل أصحاب هذا القول بأدلة من الكتاب والسنة وأثار السلف وأقوال بعض أهل العلم، وكانت كالآتي:

من القرآن الكريم هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗاﱠ الفتح: ٤ و نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًىﱠ الكهف: ١٣

---

(31) را : مقالات الإسلاميين ، الأشعري ص139 ، الفرق بين الفرق ، البغدادي ص191 ، وشرح المقاصد ، التفتازاني261/2 ، وشرح الفقه الأكبر، علي القاري ص126 ، و إرشاد الساري ، القَسْطَلانيّ120/1، 121 .

(32) را : شرح العقائد النسفية، سعد الدين التفتازاني ، دار البيروتي، ودار ابن الهادي، ط1، 1428 هـ/ 2007 م، ص 153 .



ومن السنة المطهرة:

وردت في صحيح البخاري أحاديث كثيرة تشير إلى زيادة الإيمان ونقصانه لقوله ρ((أُرِيتُ النَّارَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ " قِيلَ: أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: " يَكْفُرْنَ العَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ)) (33) وقال: ابن حجر العسقلاني: " إنَّ أول الحديث يرد على من أنكر الزيادة والنقص في الإيمان لأنَّ الحسن تتفاوت درجاته "(34). وقوله ρ: ((يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ)) (35).

ومن آثار الصحابة

قول معاذ بن جبل τ(36): " اجلس بنا نؤمن ساعة " (37). قول عبد الله بن مسعوτ(38) : " اليقين الإيمان كله " (39).

ومن أقوال العلماء:

(33) صحيح البخاري ،شرح القَسْطَلانِيّ(كتاب الإيمان باب كُفْرَانِ الْعَشِيرِ، وَكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ) 158/1 برقم 29 .

(34) فتح الباري ، العسقلاني1259/1 و م ،ع 177/1 .

(35) صحيح البخاري ، شرح القَسْطَلانِيّ(كتاب الإيمان ,باب زيادة الإيمان) 180/1 برقم 44 .

(36) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن ، ولد 20 ق هـ /603م ، وتوفي 18 هـ / 639 م ، صحابي جليل، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام. وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ρ ، أسلم وهو فتى، وآخى النبي ρ بينه وبين جعفر بن أبي طالب ، وشهد العقبة مع الأنصار السبعين. وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ρ، را : أسد الغابة ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير ت 630هـ/1233م ، دار الفكر – بيروت ، 1409هـ/ 1989م ، 418/4 ، و الإصابة في تمييز الصحابة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت 852هـ /1449م ، تحقيق ، عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط1 1415 هـ /1995 ،107/6 .

(37) إرشاد الساري، القَسْطَلانِيّ 119/1 .

(38) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن ت 32 هـ / 653 م صحابي. من أكابرهم، فضلاً وعقلاً، وقرباً من رسول الله ρ ، وهو من أهل مكة، ومن السابقين إلى الإسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة ، وكان خادم رسول الله الأمين، را : أسد الغابة ، ابن الأثير، الإصابة ، العسقلاني 280/3، 57/1 .

(39) إرشاد الساري ، القَسْطَلانِيّ119/1 .



1- قال الإمام البخاري – رحمه الله -: " لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت احد منهم يختلف في أنَّ الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص" (40).

2- قال سفيان بن عيينة – رحمه الله -: " والإيمان قول وفعل يزيد وينقص، فقال له أخوه إبراهيم: لا تقل ينقص، فغضب سفيان وقال: اسكت يا صبي ينقص حتى لايبقى منه شيء "(41).

بعد البحث وجد أن آراء الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله، تتفق مع آراء وأقوال العلماء التي ساقوها آنفا، من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وأقوال التابعين والمحدثين من ان الإيمان يزيد وينقص.

المطلب الثالث: الإسلام والإيمان

بعد أن عرّفنا الإيمان وبيّنا أقوال العلماء فيه، لابد لنا أن نعرّف الإسلام ونبيّن وجه العلاقة بينه وبين الإيمان وأقوال العلماء في هذه المسألة، وقد عرف الشيخ عبد القادر الجيلاني – رحمه الله. الأسلام بقوله: الأسلام معناه الأستسلام والأنقياد وكل مؤمن مستسلم منقاد لله تعالى وليس كل مسلم مؤمنا بالله، لأنه قد يسلم مخافة السيف[42].إن ماذكره الشيخ عبد القادر الجيلاني هنا يعتبرا رئيا وقولا له مايقويه بحسب الأدله من القرآن الكريم. إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ آل عمران:19

ومن السنة المطهرة ما يأتي.[ماذكره الإمام أحمد رضي الله عنه. الى حديث الأعرابي حيث قال: وانا مؤمن. فقال له النبي صلى الله عليه وسلما و مسلم أنت؟]43

---

(40) م ، ع 121/1 .

(41) عمدة القاري ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي الحنفي بدر الدين العيني ، حققه أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري ، مكتب الرشيد – الرياض ، ط1 ، 1420 هـ / 1999 م .العيني111/1 .

[42] الغنية لطالبي طريق الحق، عبدالقادر الجيلاني ، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضه.دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997 ، ج1، ص 135

[43] الغنية لطالبي طريق الحق، عبدالقادر الجيلاني، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضه.دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997 ، ج1، ص 135



وهناك تعريفات أخرى للأسلام منها مايأتي:

الإسلام لغةً: أسلمَ يُسلم، إسلامًا، فهو مُسلِم، والمفعول مُسلَم،(للمتعدِّي)، والإسلام اصطلاحًا: إظهار الخضوع والقبول لما أتى به الرسول عليه الصلاة السلام واختلف العلماء في مسمى الإيمان والإسلام، وهل هما لفظان مترادفان يدلان على معنى واحد – أي: أنَّ الإيمان هو تصديق الله تعالى فيما أخبر من أوامره ونواهيه، والإسلام هو الإنقياد والخضوع ، فالإيمان لا ينفك عن الإسلام حكمًا فلا يتغايران، أو أنَّهما لفظان متغايران لكل واحد منهما حقيقة شرعية تغاير حقيقة اللفظ الآخر(44).

حيث اختلف العلماء في مسمى الإيمان والإسلام، وهل هما لفظان مترادفان يدلان على معنى واحد – أي: أنَّ الإيمان هو تصديق الله تعالى فيما أخبر من أوامره ونواهيه، والإسلام هو الإنقياد والخضوع، فالإيمان لا ينفك عن الإسلام حكمًا فلا يتغايران، أو أنَّهما لفظان متغايران لكل واحد منهما حقيقة شرعية تغاير حقيقة اللفظ الآخر[45].
وسأبين أقوال أهل العلم في هذه المسألة وأدلتهم وذلك فيما يأتي:

القول الأول: الإسلام والإيمان مترادفان، وهو قول الإمام البخاري "رحمه الله "، وجماعة من المحدّثين، وجمهور المعتزلة والمتكلمين (46). واستدل أصحاب هذا القول بما يأتي: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (47).

(44) را: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ت 370هـ ، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط1،1421هـ / 2001م ،313/12، و معجم اللغة العربية المعاصرة ، د: أحمد مختار عبد الحميد عمر ت 1424هـ/2004م ، عالم الكتب ط1، 1429 هـ / 2008 م 2/ 1099 ، و إرشاد الساري القَسْطَلانيّ 191/1،153،120 .

45 و البداية من الكفاية في الهداية في أصول الدين، نور الدين الصابوني، تحقيق : فتح الله خليف ، دار المعارف ، مصر ، 1969 م ، ص 157 .

(46) را: إرشاد الساري القَسْطَلانيّ154/1 و شرح صحيح مسلم ، النووي : 144/1 – 148، وتحفة المريد على جوهرة التوحيد، البيجوري ، المكتبة الأزهرية ، مصر ص 29 ، ومجموع الفتاوى ، ابن تيمية 259/7 .

(47) سورة آل عمران الآية : 19 .



القول الثاني: أنَّ الإسلام والإيمان لفظان مختلفان لكل واحد منهما معنى قائم به، أو بينهما عموم وخصوص من وجه، وممن ذهب إلى هذا القول الزهري(48)، والقاضي عياض(49)، وابن الصلاح (50)، والخطابي(51)، وجمهور العلماء من أهل الحديث (52)، واستدل أصحاب هذاالقول بما يأتي:

1- قوله تعالى: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ الحجرات: ١٤. والذي يبدو لي من كل ما تقدم من الأقوال والأدلة أنَّ الإيمان والإسلام يتفقان في موطن إذا أفردا، ويختلفان في موطن آخر إذا ذكرا معًا، فقد يطلق الإسلام ويراد به ما يشمل الإيمان، ويطلق الإيمان ويراد به ما يشمل الإسلام.

كذلك وقد يذكر الإسلام ولا يراد به الإيمان، وقد يطلق الإيمان ولا يراد به الإسلام، وقد يذكر الإيمان على التصديق الباطن، والإسلام على الانقياد الظاهر. وحاصل هذا القول أنَّ الإسلام والإيمان إذا افترقا اجتمع مدلولهما، وإذا اجتمعا اختلف مدلولهما [53].

---

(48) محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري، ولد 58 هـ/678 م،و ت124هـ /742 م، تابعي من كبار الحفاظ والفقهاء، وهو الذي جمع السنن في دفاتر وبعث بها إلى عمر بن عبد العزيز حين أمر بتدوين السنة النبوية، را: تذكرة الحفاظ ، الذهبي 102/1 والأعلام ، الزركلي97/7 .

(49) عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، ولد 476 هـ / 1083م وت 544 هـ / 1149 م ، عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته. كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم ، ولي قضاء سبتة، ومولده فيها، ثم قضاء غرناطة ، وتوفي بمراكش مسموما، قيل: سمه يهودي ، من تصانيفه ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى والغنية ، را : شذرات الذهب ، ابن العماد 236/6 ، والأعلام ، الزركلي99/5 .

(50) عثمان بن عبد الرحمن (صلاح الدين) ابن عثمان بن موسى بن أبي النصر النصري الشهرزوريّ الكردي الشرخاني، أبو عمرو، تقيّ الدين، المعروف بابن الصلاح ، ولد577هـ /1181م و ت643 هـ /1245 م أحد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسم الرجال. ولد في شرخان (قرب شهرزور) وانتقل إلى الموصل ثم إلى خراسان، فبيت المقدس حيث ولي التدريس في الصلاحية ، وانتقل إلى دمشق، فولَاه الملك الأشرف تدريس دار الحديث، وتوفي فيها ، له كتاب ، معرفة أنواع علم الحديث ، يعرف بمقدمة ابن الصلاح، و الأمالي ، را : شذرات الذهب ، ابن العماد 221/5 والأعلام،الزركلي207/4 .

(51) حمد بن محمد بن إبراهيم ابن الخطاب البستيّ، أبو سليمان ، 319 هـ / 931م ، وت 388 هـ / 998 م ، فقيه محدّث، من أهل بست (من بلاد كابل) من نسل زيد بن الخطاب (أخي عمر بن الخطاب) له : معالم السنن ، في شرح سنن أبي داود، و بيان إعجاز القرآن و إصلاح غلط المحدثين ، 472/4 الأعلام ، الزركلي273/2 .

(52) را: إرشاد الساري ، القَسْطَلانيّ156/1 ، صحيح مسلم ، شرح النووي 144/1 – 148 ، وتحفة المريد على جوهرة التوحيد، البيجوري ص 29 ، ومجموع الفتاوى ، ابن تيمية 259/7

(53) وذلك مثل ألفاظ الفقير مع المسكين، والبر والتقوى، والفحشاء والمنكر، والخير والمعروف، والإثم والعدوان، را: إرشاد الساري ، القَسْطَلانيّ121/1، ومجموع الفتاوى ،ابن تيمية162/3 – 167 ، وشرح العقيدة الطحاوية ، إبن أبي العز الحنفي 492/2 – 493 .



المبحث الثاني

الكبيرة وحكم مرتكبها

المطلب الأول: تعريف الكبيرة.

عرفها الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله بما يأتي: هي كل ما نهى الله عنه فهو كبيره، وقال أيضا الكبيرة هي: كل ما أوعد الله عليه بالنار فهو كبيرة، وقال أيضا هي كل ما أوجب الحد في الدنيا فهو كبيره. وقد جمعها بعض العلماء فقالوا هي سبعة عشر:

- أربع في اللسان وهي: شهادة الزور، وقذف المحصن، واليمين الغموس، وهي التي يحق بها باطل ويبطل بها حق او يقطع بها مال امرئ مسلم ولو سواكا من اراك، والسحر.
- وثلاث في البطن وهي: شرب الخمر والمسكر من كل شراب، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا وهو يعلم به.
- واثنان في الفرج وهما: الزنا واللواطة.
- وثنان في اليدين وهما: القتل والسرقة.
- وواحده في الرجلين وهي: الفرار من الزحف، الواحد من الاثنين، والعشرة من العشرين، والمائة من المئتين.
- وواحده في جميع الجسد كله وهي: عقوق الوالدين، وهو ان لا تبر قسمهما اذا أقسما عليك، وأن لا تضربهما أذا سباك، وأن تطعمهما اذا سألاك، ووأن تطعمهما اذا جاعا وستطعماك[54].

وقيل أيضا أن الكبيرة في اللغة تعني: الشيء العظيم، وتقول: أَكْبَرْت الشيءَ أي استعظمته، والتكبير: التعظيم، ومنه قوله تعالى: فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ[يوسف: ٣١]. أي: أعظمنه، على قول أكثر المفسرين [55].

---

[54] الغنية لطالبي طريق الحق عز وجل. ج1. ص229

[55] را: لسان العرب ، ابن منظور125/5، و الجامع لأحكام القرآن ، تفسير القرطبي ،أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ت 671هـ، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة 180/9 و تفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي ت774 هـ/1373م ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2- 1420هـ/1999 م 285/4،.



واختلفت عبارات وألفاظ العلماء في تعريف الكبيرة، وتمييزها عن الصغيرة، فمنهم من جعل الذنوب كلها من الكبائر صغيرها وكبيرها، وكل حسب علمه ومعرفته ووجهة نضره، وقال أبو إسحاق الإسفراييني(56): كل ما نهى الله عنه كبيرة (57).

المطلب الثاني: حكم مرتكب الكبيرة.

وللشيخ عبد القادر الجيلاني رئيا مهما في حكم مرتكب الكبيرة حيث قال: "ونعتقد ان من ادخله الله النار بكبيرته مع الإيمان، فإنه لا يخلد فيها بل يخرجه منها لأن النار في حقه كالسجن في الدنيا يستوفى منه بقدر كبيرته وجريمته ثم يخرج برحمة الله تعالى ولا يخلد فيها"[58].

وأهل الكبائر في النار لا يخلدون، إذا ماتوا وهم موحدون. والمقصود هنا: أن البدع هي من هذا الجنس، فإن الرجل يكون مؤمنا باطنا وظاهرا، لكن تأول تأويلا أخطأ فيه، إما مجتهدا وإما مفرطا مذنبا، فلا يقال. إن إيمانه حبط لمجرد ذلك، إلا أن يدل على ذلك دليل شرعي[59]، فقوله:" وأهل الكبائر من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون، إذا ماتوا وهم موحدون، رد لقول الخوارج والمعتزلة، القائلين بتخليد أهل الكبائر في النار, لكن الخوارج

(56) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران، أبو إسحاق ت 418هـ /1027م ، عالم بالفقه والأصول ،كان يلقب بركن الدين ، نشأ في إسفرايين (بين نيسابور وجرجان) ثم خرج إلى نيسابور وبنيت له فيها مدرسة عظيمة فدرّس فيها، ورحل إلى خراسان وبعض أنحاء العراق، فاشتهر. له كتاب (الجامع) في أصول الدين، و (رسالة) في أصول الفقه. وكان ثقة في رواية الحديث. وله مناظرات مع المعتزلة. مات في نيسابور، ودفن في إسفرايين ، را : شذرات الذهب ، ابن العماد 90/5 ، و الأعلام ، الزركلي61/1

(57) را: إرشاد الساري ، القَسْطَلاني201/10 و صحيح البخاري ، شرح النووي86/2 و لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي ت،1188هـ /1775م، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط2 – 1402 هـ/ 1982 م 365/1 .

58 الغنية للجيلاني،65/1

59 شرح العقيدة الطحاوية

المؤلف : صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى : 792هـ)

تحقيق : جماعة من العلماء ، تخريج : ناصر الدين الألباني

الناشر : دار السلام للطباعة والنشر التوزيع والترجمة (عن مطبوعة المكتب الإسلامي)

الطبعة : الطبعة المصرية الأولى 1426هـ - 2005م.ج1.ص316



تقول بتكفيرهم، والمعتزلة بخروجهم عن الإيمان، لا بدخولهم في الكفر، بل لهم منزلة بين منزلتين، كما تقدم عند الكلام على قول الشيخ رحمه الله: ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله.

وقوله: وأهل الكبائر من أمة محمد. تخصيصه أمة محمد، يفهم منه أن أهل الكبائر من أمة غير محمد صلى الله عليه وسلم قبل نسخ تلك الشرائع به، [حكمهم] مخالف لأهل الكبائر من أمة محمد، وفي ذاك نظر، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنه: "يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان" 60ولم يخص أمته بذلك، بل ذكر الإيمان مطلقا، فتأمله. وليس في بعض النسخ ذكر الأمة. وقوله: في النار. معمول لقوله: لا يخلدون. وإنما قدمه لأجل السجعة، لا أن يكون [في النار] خبر لقوله: وأهل الكبائر، كما ظنه بعض الشارحين.

واختلف العلماء في الكبائر على أقوال، فقيل: سبعة، وقيل: سبعة عشر. قيل: ما اتفقت الشرائع على تحريمه. وقيل: ما يسد باب المعرفة بالله. وقيل: ذهاب الأموال والأبدان. وقيل: سميت كبائر بالنسبة والإضافة إلى ما دونها. وقيل: لا تعلم أصلا. أو أنها أخفيت كليلة القدر. وقيل: إنها إلى السبعين أقرب. وقيل: كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. وقيل: إنها ما يترتب عليها حد أو توعد عليها بالنار، أو اللعنة، أو الغضب. وهذا أمثل الأقوال، واختلفت عبارات[61]

ولهذا يتضح للباحث ان اكثر االأدله تميل الى ان مرتكب الكبيرة ليس بكافر بل هو عاصي يستحق عقوبته من الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه، وهذا ما عليه الشيخ عبد القادر ان مرتكب الكبيرة ليس بكافر.

60 متفق عليه، وهو مخرج في "الظلال" 849-852

61 شرح العقيدة الطحاوية ج1.ص370



المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم.

الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشير الأشعري، تحقيق: د. فوقية حسن محمود، دارالأنصار – القاهرة، ط1، 1397 هـ/1977م

أحكام القرآن، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيأتي المالكي، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط3، 1424 هـ / 2003 م.

أحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ت 505هـ/1112م، علق عليه. ابو الفضل الدمياطي احم بن علي، دار الغد الجديد، المنصورة، مصر، ط1426،1هـ/2005م.

الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، حققه وقابله على أصوله:سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1419 هـ/ 1998م.

الأربعون في دلائل التوحيد، ابو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي 481هـ/1089م، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، المدينة المنورة، ط1، 1404هـ/1984م.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ابو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القَسْطَلانيّ، ضبط وتخريج ومراجعة، صدقي جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 1428هـ/ 2007م.

الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الإعتقاد،لإمام الحرمين الجويني، تحقيق: د. محمد يوسف موسى وعلي عبد المنعم، مطبعة السعادة، مصر، 1369 هـ/ 1950م

أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن ألاثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ت 630هـ/1233م، دار الفكر، بيروت،1409هـ/1989م.



الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي، ت 458هـ/1066م، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة ط1، 1413هـ/1993م.

الاصابة في تميز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، ت 852هـ/1449م، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ/1995م.

أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، تأليف نخبة من العلماء، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية 1421 هـ/2001م.

الأصول الخمسة، القاضي عبد الجبار بن أحمد الاسد آبادي، تحقيق: د. فيصل بدير عون، جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر، الشويخ، ط1419،1هـ/ 1998م.

اصول الدين، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي، دار الكتب العلمية، ط 2، 1395هـ/1975م.

أصول الدين الإسلامي،د. رشدي عليان، د. قحطان الدوري، جامعة بغداد، الطبعة الرابعة، 1411 هـ/ 1990م.

الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أحمد عصام الكاتب– دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط1401،1هـ/1981م.

الأعلام للزركلي، خيرالدين الزركلي، طبعة دارالعلم للملايين، بيروت – لبنان، ط1423،15هـ/ 2002 م.

الإقتصاد في الإعتقاد، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، تحقيق:الدكتورة إنصاف رمضان، دارقتيبة، ط1، 1423 هـ / 2003 م.

إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي الشيخ الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى، تحقيق: محمد حسن محمد، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، 1427 هـ/ 2006 م.

الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البربن عاصم النمري القرطبي ت 463هـ/1071م، دار الكتب العلمية، بيروت .



الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، للقاضي أبي بكر الباقلاني، تحقيق: محمد زاهد الكوزي، مؤسسة الخانجي، ط3،1383هـ/ 1963 م.

أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصرالدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي، تحقيق محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1418هـ/1998م.

إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، محمد بن نصر المرتضى اليماني(ابن الوزير)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط2،1408هـ/1987م.

الإيمان، ابن منده، ابو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي .، تحقيق، د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2 1406هـ/1986م.

الإيمان، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، حققه وخرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – عمان، الأردن، ط5، 1416 هـ / 1996م.

البداية من الكفاية في الهداية في اصول الدين، نورالدين الصابوني، تحقيق: فتح الله خليف، دار المعارف، مصر،1389هـ/ 1969 م.

البداية والنهاية،عماد الدين ,أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي،تحقيق عليشيري، دارإحياء التراث العربي،ط1، 1408هـ/ 1988م.

بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري ت930 هـ/1524م، ط1، المطبعة الأميرية ببولاق سنة 1311 هـ/1894م.

بيان موافقة صريح العقول لصحيح النقول، ابن تيمية، المطبعة الأميرية، بولاق، مصر 1322 هـ/1905م.



تاج العروس من جواهر القاموس،محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض،الملقب بمرتضى الزبيري،تحقيق: مجموعة من المحققين،دار الهداية.

تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ، مصر، ط1، 1371هـ / 1952م.

تاريخ الفلسفة في الإسلام،ديبور، ترجمه أبو ريدة، ط1377،4هـ/1957 م.

تأويل مختلف الحديث، محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت 276هـ/890م، تحقيق:محمد زهري النجار، دار الجيل، بيروت 1393هـ/ 1972م.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت 852هـ/1449م، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

التحبير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، ت 562هـ/1167م، تحقيق: منيرة ناجي سالم،رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، ط1، 1395هـ/ 1975م.

التحبير في المعجم الكبير، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبوسعد، ت 562هـ/1167م، تحقيق: منيرة ناجي سالم،رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، ط1، 1395هـ/ 1975م.

تحفة المريد على جوهرة التوحيد، البيجوري، المكتبة الازهرية، مصر.

شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ – 2003م.







SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد4 ، العدد2، أيار، مايو 2020م.

ISSN 2550-1887

Ibn Abi Al-Dunya's Written Works: A Brief Review

Iman Najim Abdul-Rahman

Prof madya dr. Najm Abdul-Rahman

Universiti Sains Islam Malaysia (USIM)

Iman.najmk@gmail.com

1441 هـ 2020م



ARTICLE INFO

Article history:

Received 2/2/2020

Reeived in revised form 7/3/2020

Accepted 5/5/2020

Available online 15/5/2020

ABSTRACT

This paper spots light on the numerous works written by Al-Imam Ibn Abi Al-Dunya. Many of these works were published although many others were considered missing. However, the available works that has been published provide a considerable amount of knowledge in various fields of science. This encourages researchers to conduct different studies based on these works. Also, it is worth noting that only brief information of Ibn Abī Al-Dunyā's life has reached us. Nevertheless, researchers can write much about such a character through his works. In other words, achievements are the best reflection of an individual's intentions. In this paper, sixty two works of Ibn Abi Al-Dunya are briefly reviewed along with their year of publication and name of editors. Works published on Ibn Abi Al-Dunya are also mentioned.

Keywords: Ibn Abi Al-Dunya, manuscripts, achievements, publications.



الملخص

تسلط هذه الدراسة الضوء على النتاج العلمي للإمام المحدث والمربي ابن أبي الدنيا، وذلك من خلال آثاره الخطية الوفيرة. فعلى الرغم من اعتبار الكثير من مؤلفات الإمام مفقودة لم يعثر عليها بعد، إلا أن عددا كبيرا منها تم إيجاده وتحقيقه. وتعتبر المادة المنشورة مصدرا ثريا للدراسة من قبل الباحثين المهتمين. كما تظهر الدراسة تنوع المجالات التي تناولها ابن أبي الدنيا في مؤلفاته مما يمكن الباحث من تقصي الكثير عن شخصية الإمام وموروثه العلمي. تعرض هذه الدراسة اثنان وستون عملا منشورًا للإمام ابن أبي الدنيا بإيجاز مع أسماء محققيها وتاريخ نشرها بالإضافة إلى الدراسات التي قامت عليه.

الكلمات المفتاحية: ابن أبي الدنيا، الآثار الخطية، النتاج العلمي، تحقيق.



Introduction

Ibn Abi Al-Dunya was a prolific writer who composed around two hundred and seventeen (217) books covering various fields of knowledge and science. He wrote in Qira'at (methods of recitation) such as: *Huruf Khalaf*, Hadith, linguistic and literature, history, biography, doctrine and asceticism. In addition to this, Ibn Abi Al-Dunya, in many of his works, is considered one of the earliest, if not the first, who developed different types of genres. To mention but a few, *kitab Al-Manamat* (book of dreams), *Qisar Al-Amal* (shortening long hopes), *Man Asha Ba'd Al-Mawt* (those who survived after death), *Al-Iyal* (the family), *Al-Samt wa Adab Al-Lisan* (silence and ethics of the tongue) and *Islah Al-Mal* (restoration of Wealth). His book, which is of close relevance to my topic, *Muhasabat Al-Nafs wa Al-Izra' Alayha* (Self-accountability and Admonishment), is considered the earliest work to be written in such a genre. Except for one book entitled Adab Al-Nufus (self-discipline) written by Al-Harith Al-Muhasibi (d. 243 AH). But this book is not *musnad* (i.e., contains continuous chain of narrators) unlike Ibn Abi Al-Dunya's.

Ibn Abi Al-Dunya's high standing as a scholar and a creative reformer is attested by his intellectual output and the positive testimonies of many notable scholars. Ibn Kathir (1986) says of him that he was a "conserver and a compiler in every discipline, well-known for his many beneficial works" (p. 11/71). Likewise, Al-Khatib Al-Baghdadi (2001) who says he was, "The compiler of books on piety and heart softening" (p. 11/293). As for Al-Kutbi (1973) he says that Ibn Abi Al-Dunya was "One of the trustworthy writers on Hadith and biographies" (p. 1/494). Ibn Abi Al-Dunya wrote many works in the various Islamic sciences, with a marked predilection for ethico-spiritual themes. Notably, each work of Ibn Abi Al-Dunya's is a masterpiece on its own. Almost all of his works include a limited number of attributed Hadiths (*marfu'*)[1]. But, in general,

[1] An attributed Hadith is a Hadith that is attributed to the Prophet (SAW), but not proven to have a continuous chain of transmitters up to him.



his works consist of four main categories: Hadiths (known as *al-akhbar*), *Al-Mawqufat*[2], *Al-Maqtu'at*[3] and poetry.

Published Works on Ibn Abi Al-Dunya

- Muhammad Khair Ramadan Yusuf (1994). *Fihris Al-Aḥadith allati Rawaha Ibn Abi Al-Dunya*. Beirut: Dar Ibn Hazm.
- Fadil Ibn Khalaf Al-Hummadah Al-Raqqi (2012). Ibn Abi Al-Dunya Muḥaddithan wa Muṣliḥan. In *Mawsu'at Ibn Abi Al-Dunya* (1st vol., pp. 1–576). Riyadh: Dar Atlas Al-Khadra'.
- Ibtisam Marhun Al-Ṣaffar (2014). *Ibn Abi Al-Dunya: Maṣadiruhu wa Mu'allafatuhu ma'a Taḥqiq Kitabihi Al-Faraj ba'd Al-Shiddah*. Beirut: Dar Al-Muqtabas.

Brief Review of Ibn Abi Al-Dunya's Published Works

In this section, the published works of Ibn Abi Al-Dunya are introduced with details of their editions and the studies made on them along with an abstract for the contents and outline of each work. The works are alphabetically organized:

1. Al-Ikhlas[4] [sincerity]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya deals with a crucial and sensitive subject with which all of a person's deeds are approved and vice versa. Being truly sincere to Allah in everything said or done needs a lot of effort. Thus, the first and most important result of sincerity is the purification of the soul. The main theme of the book is purification of the soul through sincerity. Like all of his works, Ibn Abi Al-Dunya included in this book Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars. However, verses of poetry were not included unlike Ibn Abi Al-Dunya's usual method in writing. The book was neither given subtitles nor was it divided into clear sections.

[2] Narrations from the Prophet's companions in terms of their sayings and actions. Known also as '*al-athar*.'
[3] It refers to the narration when the chain of transmitters stops at the *Tabi'i* (i.e., the followers of the Prophet's companions) in terms of sayings and actions.
[4] This book has been studied by: Al-Tabba' (1992), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



2. Al-Iʿtibar wa Aʿqab Al-Surur wa Al-Ahzan[5] [lessons and the sequences of happiness and sadness]

Ibn Abi Al-Dunya focuses in this book on the reality of life that turns about between happiness and sadness. Regardless of the multiple reasons for the happiness or sadness, the book presents both as being tests sent from Allah to his slaves to testify their gratefulness or dissatisfaction. The best protective solution for life turns is to focus on the lifeafter rather than life by way of asceticism. However, achieving balance between the two is the cornerstone. Thus, the main theme of this book is to achieve balance between the focus on the worldly life and the afterlife. It includes seventy-seven (77) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. The book was not given subtitles nor was it divided into chapters.

3. Al-Amr bi Al-Ma'ruf wa Al-Nahi an Al-Munkar[6] [enjoining the good and forbidding the wrong]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya introduces a significant character by which this Ummah was described as the best of the other nations. Allah (SWT) says in the Qur'an: " [Believers], you are the best community singled out for people: you order what is right, forbid what is wrong, and believe in God" (Al-Qur'an. Al-Imran 3:110). Through enjoining the right and forbidding the wrong the society may be kept on the right track that Allah has set for it. It shows the unity of the society and the Ummah, which cares about each other and favours the good as well as rejects the bad for everyone. Keeping pace on the track of guidance may not be achieved at all times and ups and downs do occur. Due to this, advice is always needed for the Ummah to stay alive. The book includes one hundred and fifteen (115) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. The book was not given subtitles nor was it divided into chapters.

4. Al-Ahwal[7] [the book of horrors]

[5] This book has been studied by: Khalaf (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[6] This book has been studied by: Al-Shalahi (1997), Sa'dawi (2000), Dar Ibn Hazm (2004) and Al-Hummadah (2012).
[7] This book has been studied by: Al-Sayyid (1993), Al-Mubārakfūrī (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



This book focuses on an unseen issue that has an effective role in purifying the soul. It stands as a reminder and an admonishment of the day of resurrection. Similar to hell, which is unseen, the horrors of the day of resurrection are meant for the purpose of having people to fear disobeying Allah's commands. It is based on the notion of recompense and punishment, which both should go in harmony. The horrors of the day of resurrection and the fact of being asked about everything, urges people not to cheat, harm or oppress anyone. The book includes two hundred and seventy two (272) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars. All the narrations are related to the subject and are categorized into seven subsections pertaining to the description of the day of resurrection and its phases starting from the blow in the horn and until the entrance of paradise

5. Al-Awliya'[8] [the allies of Allah]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya focuses the narrations on a group of Muslims that are considered to be very close to their creator, Allah (SWT). Since this group was given the honour of being connected to Allah in the Qur'an (*Awliya' Allah*), it is no wonder that Ibn Abi Al-Dunya decided to compile a book about Allah's preference for them, their characteristics, purified souls and every good manner they carry. Thus, reaching such a status needs a lot of soul purification. The book includes one hundred and twenty-one (121) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. The book was not given subtitles nor was it divided into chapters.

6. Al-Ikhwan[9] [Brotherhood]

This book deals with a vital social aspect of people, brotherly rights and relations. All Muslims in the world are brothers and sisters by the unity of Islam. Ibn Abi Al-Dunya in this book first sheds light on the significance and status of brotherhood. Then, he gives examples of intimacy among brothers and the rights of each brother upon the other. The book consists of two hundred and twenty

[8] This book has been studied by: Jam'iyyat Al-Nashr wa Al-Ta'lif wa Al-Tarjamah (1935), Ibrahim (1987), Zaghlul (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).

[9] This book has been studied by: Al-Tawalbah & Khalaf (1988), Ata (1988), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



eight (228) Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. It is divided between sixteen (16) sections.

7. Al-Ishraf fi Manazil Al-Ashraf[10] [traits of nobles]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya highlights the traits and noble character of the nobles within society. He aims through his book to encourage the Muslims to follow such exemplars and make the most benefit of their good character. Like his other books, Ibn Abi Al-Dunya included around five hundred and twenty (520) narrations distributed among Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars. The book was not given subtitles nor was it divided into chapters.

8. Istina' Al-Ma'ruf[11] [Art of making good]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya aims at going far beyond the traditional ways of performing the good. He includes various narrations to highlight the amount of creativity that could be used in the field of giving and performing the good. Thus, giving, performing or doing the good is considered good! But, yet it is far beyond the goodness of *making* the good. The main theme of the book is creativity in performing the good. The book includes one hundred and eighty-two (182) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are organized into two chapters pertaining to the merit of performing the good, types of goodness, people who deserve to receive the goodness and the importance of being thankful when receiving any form of good.

9. Islah Al-Mal[12] [restoration of wealth]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya focuses on wealth, which is a vital tool for living. He gives a detailed view of all aspects of wealth. He starts his book by introducing the legal ways to earn money, how to maintain it and the proper ways

[10] This book has been studied by: Khalaf (1990), Ibrahim (1990), Ata (1992), Qassab (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[11] This book has been studied by: Sa'dawi (2000), Yusuf (2002) and Al-Hummadah (2012).
[12] This book has been studied by: Al-Qudah (1990), Ata (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



to spend it for the goodness in this life and the afterlife. The book also considers the psychological aspect of purifying the soul through earning, spending and investment. The book includes five hundred and thirteen (513) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to wealth and are organized into seventeen chapters pertaining to the lawful acquisition of wealth, its virtue, types of wealth and livelihoods, practicing moderation, inheritance and the problem of abundant wealth and poverty.

10.Al-Tahajjud wa Qiyam Al-Layl[13] [to arise from night's sleep for prayer]
This book speaks about the grace of arising from bed after sleep for worshipping Allah and praying. The specialty of *tahajjud* lies in the timing. While night is meant for resting and sleeping, which is the usual case for most Muslims, some find it insufficient to worship Allah only during the day. They tend to wake up after midnight to worship their creator and remember Him while others are sleeping. *Tahajjud* works a great deal in purifying the soul as this worship is not compulsory upon Muslims and it is performed at the time while people are asleep so hypocrisy may not occur. The book includes three hundred and thirty-eight (338) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars. All the narrations are related to the main theme of the book and are categorized into six subsections pertaining to the description of those who perform *tahajjud*, the grace of arising from sleep for prayer, motivating Muslims to perform *tahajjud* and the recompense from Allah for *tahajjud*.

11.Al-Tawadu' wa Al-Khumul[14] [humility and anonymous]
This book is concerned with an essential innate state of a person. *Tawadu'* or humility is the state of being humble. The virtue of humility is the opposite of arrogance, pride and haughtiness. All people are equal without any superiority. What distinguishes one from the other in Islam is faith, which only Allah can see deep inside each person's heart. Humility is the portal to good conduct and the foremost means of being near to both the Creator and the created. All this would

[13] This book has been studied by: Al-Sa'dani (1994), Al-Ḥārithī (1998), Al-Nadawi (2000), Sa'dawi (2000), Al-Tahtawi (2005) and Al-Hummadah (2012).
[14] This book has been studied by: Al-Saghir (1988), Ata (1989), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



undoubtedly enhance the process of purifying the soul. The book includes two hundred and fifty one (251) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized into two chapters pertaining to the description of *tawadu'* and *khumul* and popularity, modesty in dressing, good morals, arrogance and swaggering.

12.Al-Tawbah[15] [repentance to Allah]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya focuses on importance of repentance to Allah, its merits and reward. *Tawbah* is sought from Allah for committed sins. It is a life transformational process. It paves the way for success: "Believers, all of you, turn to God so that you may prosper" (Al-Qur'an. Al-Nur 24:31). *Tawbah* also keeps Muslims from hardships and trials. It pleases Allah and helps clear Muslims conscience leading to forgiveness of one's sins. Therefore, *tawbah* helps greatly in purifying ones soul. The book includes two hundred and eight (208) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars. All the narrations are related to the main theme of the book and are left without any categorization.

13.Al-Tawakkul Ala Allah[16] [trust and reliance upon Allah]

This book concentrates on the concept of *tawakkul*, its importance and benefits. *Tawakkul* does not mean to abandon material resources. It always needs the balance between action and trust in Allah (SWT). Trusting and relying upon Allah may instill an enormous amount of peace and contentment in a person and therefore help in the process of one's soul purification. *Tawakkul* is also an essential part of the completion of one's faith. The book includes sixty-one (61) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any form of categorization or subtitling.

[15] This book has been studied by: Ibrahim (1991), Ata (1989), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).

[16] This book has been studied by: Jam'iyyat Al-Nashr wa Al-Ta'lif wa Al-Tarjamah (1935), Dar Al-Arqam (1984), Ibrahim (1986), Al-Dousari (1987), Zāhir Abū Dāūd & Abdullah Badrān (1988), Al-Hādī (1988), Dar Al-Khair (1990), Al-Laḥḥām (1992), Ata (1993), Al-Sawwas & Yūsuf Bidaiwī (1994), Sa'dawi (2000), Al-Tahtawi (2006) and Al-Hummadah (2012).



14.Al-Ju’[17] [hunger]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya intends to pull people’s attention to the fact that hunger is not as bad as it is thought to be. Contrarily, hunger has many advantages that may be sought. The book ignores the aspects, which focus on the suffering and physical effects of severe hunger. Known by his continuous efforts in reform, Ibn Abi Al-Dunya introduces hunger from a spiritual perspective. Many scholars have spoken about the benefit of hunger in modesty, which opposes full satiation. Among the most beneficial aspects of hunger is the purification of the soul and awakening of intuition, warding off sleep and maintaining continuous wakefulness and facilitating continuous worship. The book includes three hundred and twenty (320) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet’s companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any form of categorization or subtitling.

15.Husn Al-Zan Bi-llah[18] [good expectation from Allah]

This book focuses on the merit of expecting good from Allah at all times. Thinking well of Allah manifests itself in believing in the means of salvations granted by Allah (SWT) and not otherwise. That is, thinking and expecting good from Allah usually benefits those who sincerely repent and determine not to return to sins and to spend the rest of their lives in goodness, obedience and righteous. Then, such a repentant hopes to attain mercy through thinking well of Allah (SWT). Thus, this is how *Husn Al-Zan Bi-llah* should be sought. This book entreats the Muslim to be optimistic, to repudiate hopelessness and to strive towards betterment through work, which greatly boosts the purification of the soul. The book includes one hundred and fifty-one (151) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet’s companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any form of categorization or subtitling.

[17] This book has been studied by: Yusuf (1997), Sa’dawi (2000), Al-Sa’dani (2002) and Al-Hummadah (2012).

[18] This book has been studied by: Jam’iyyat Al-Nashr wa Al-Ta’lif wa Al-Tarjamah (1987), Ibrahim (1988), Muhammad (1988), Dar Al-Thiqah (1990), Shanuhah (1993), Ata (1993), Sa’dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



16.Al-Hilm Wa Tham Al-Fuhsh[19] [forbearance and the castigation of obscenity]
Ibn Abi Al-Dunya, in this book, sheds light on the virtue of *hilm*, which is among the beloved traits to Allah (SWT). Forbearance governs the other requisite virtues such as temperance, compassion and modesty. It manifests itself throughout the Muslim's life in every ethical dilemma or circumstance. In contrast, anger, which is the opposite of *hilm*, is among the most undesirable characters of a person. *Hilm* reinforces the process of soul purification in the way that it helps suppress one's wrath and enables people to understand and accept each other in a better way. The book includes one hundred and twenty-six (126) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any form of categorization or subtitling.

17.Hilm Mu'awiyah[20] [Mu'awiyah's forbearance]
Ibn Abi Al-Dunya devotes this book to show one of Mu'awiyah's most recognised qualities. It is said that friends and critics alike have recognized his quality of *hilm*. The book includes thirty-nine (39) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars with few verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any form of categorization or subtitling.

18.Thikr Al-Mawt[21] [recalling death]
In this book, Ibn Abi Al-Dunya relates about six hundred narrations that talk about death from all its aspects. He mentions several issues that are related to or occur before death, while dying and after being dead. For example, he refers to the importance of being prepared for death, the different states of people while dying, signs of good ending, thinking well of Allah and His mercy and the meetings between the souls of the previously deceased with the newly deceased

[19] This book has been studied by: Jam'iyyat Al-Nashr wa Al-Ta'lif wa Al-Tarjamah (1987), Ibrahim (1986), Ata (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[20] This book has been studied by: Hazāimah & Yāsīn (2000), Salih (2002) and Al-Zubaidi (2006).
[21] This book has been studied by: Kinberg (1983) and Al Salman (2002).



person. This topic is tightly related to the process of purifying the soul. That is, remembering death with all its concerns and the importance of the good ending encourages people to work hard towards rectitude to achieve this state of success. The book includes five hundred and ninety two (592) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are organized into twenty-five (25) sections; each is given a proper title.

19.Tham Al-Baghi[22] [castigation of transgression]

This book focuses on a characteristic that has a great impact on the society as a whole. *Baghi* refers to the transgression and trespassing into the space and the rights of others, whether those rights are of Allah (SWT) or of a human being. It includes iniquity and the desire to exalt without right. Ibn Abi Al-Dunya tries in this small book to show the evil that lies within *baghi*, which should prevent people from performing it in any of its forms. The book also relates narrations that show the punishment and evil end of *Baghi*. The book includes thirty-eight (38) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any form of categorization or subtitling.

20.Tham Al-Dunya[23] [castigation of life]

Allah (SWT) says in the Qur'an: "My people, the life of this world is only a brief enjoyment; it is the Hereafter that is the lasting home" (Al-Qur'an. Ghafir 40:39). There are many other Qur'anic ayahs, which dispraise the life of this world and invite people to exploit their efforts for the hereafter. Those who hold on to the false life of the world, yearning for material benefits may be distracted from obedience, worship and performing their religious duties on time and in a perfect manner. It also deprives them from purifying their souls. As narrated in Al-Bukhari, the Prophet (SAW) urges Muslims to be in this world like a stranger or

[22] This book has been studied by: Khalaf (1988), Sa'dawi (2000), Al-Hummadah (2012) and Al-Sa'dani (n.d.).
[23] This book has been studied by: Ibrahim (1988), Ata (1993), Almagor (1994), Al-Sawwas (1999), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



a wayfarer in order not to loose the right balancing in favouring the hereafter on this world. Ibn Abi Al-Dunya in this book includes four hundred and ninety-seven (497) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of castigating the life and are categorization into three chapters.

21.Tham Al-Muskir[24] [castigation of intoxicant]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya relates narrations about the evil and harmfulness that lies in all intoxicants. He also includes narrations that show the prohibition of intoxicants. Islam takes an uncompromising stand towards intoxicants and forbids their consumption in either small or large quantities. Intoxicants are undoubtedly harmful and adversely affect the mind and the body. They also cloud the mind, cause diseases, waste money and destroy individuals, families and communities. The book includes seventy-three (73) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any form of categorization or subtitling.

22.Tham Al-Malahi[25] [castigation of pastimes]

This book points out all that is a pastime, which deprives the Muslim from worshiping Allah (SWT) and drags Muslims to a bad ending. Using the word '*malahi*' in its wider sense, Ibn Abi Al-Dunya denounces not only music but instruments of diversion like: backgammon, chess and pigeon-flying. He also includes narrations on sexual perversions. The book consists of one hundred and seventy-seven (177) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized into eleven sections.

[24] This book has been studied by: Khalaf (1989), Al-Sa'dani (1992), Al-Sawwas (1992), Shu'aib (1999), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).

[25] This book has been studied by: Ata (1987), Zaghlul & Abdullah (1993), Salim (1995), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



23.Al-Rida An Allah Bi Qada'ih[26] [being pleased with Allah's decree]

This book is concerned with the issue of the importance for every Muslim to be pleased with Allah's decree. Ibn Abi Al-Dunya collected over one hundred narrations in this book that address the importance of being pleased with Allah's decree, the aspects with which Muslims may reach this state of contentment, the reward for being pleased with Allah's decree and some examples of those who achieved contentment with Allah's decree. In fact, this book is considered to be one of the various books of Ibn Abi Al-Dunya, which contribute to the ultimate state of purifying one's soul. Once the believer realizes that there is no control or power over the blows of fate, his/her only recourse is to submit to Allah's decree and strive to actualize a state of total contentment. The book consists of one hundred and forty (104) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any form of categorization or subtitling.

24.Al-Riqqah Wa Al-Buka'[27] [sensitivity of the heart and weeping]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya concentrates on weeping, which results from a spiritual state following a certain form of worship, like praying, reciting the Qur'an or remembering Allah by oneself. The book starts with 'weeping out of fear from Allah and its reward' and ends with examples from those who wept out of fear from Allah. The book consists of four hundred and twenty-eight (428) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized under twenty-two titles.

25.Al-Ruhban [the monks]

This book talks about the group of people who are members of a religious order, who live in a monastery, away from the rest of the society. They are usually bound by vows of poverty, chastity and obedience. This book is considered

[26] This book has been studied by: Al-Silafi (1990), Ibrahim (1990), Al-Laḥḥām (1992), Ata (1993), Zaghlul & Abdullah (1993), Salim (1995), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).

[27] This book has been studied by: Al-Sa'dani (1996), Al-Kadish (1998), Yusuf (1998), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



among Ibn Abi Al-Dunya's missing books. Only some narrations were found and published.

26.Al-Shukr[28] [thankfulness]
In this book, Ibn Abi Al-Dunya relates over two hundred narrations on being thankful to Allah (SWT). It includes topics such as the grace of being thankful, its status, its reward and some examples of thankful people. It also shows how Muslims can be thankful to Allah and in what way. The book consists of two hundred and four (204) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized under two chapters without titles or subheadings.

27.Al-Sabr wa Al-Thawab Alayh[29] [patience and its reward]
This book is focused on one essential behaviour that is needed throughout this changeful life. Without patience even religious duties cannot be successfully performed. Due to this, Allah (SWT) has set an endless reward for the patient ones. Also, being patient while performing Allah's duties as well as being patient while putting all the effort to keep away from Allah's prohibitions greatly helps to purify the Muslim's soul. The book includes topics on patience such as the grace and status of patience, types of patience, the result of being patient and its reward. The book consists of one hundred and ninety-six (196) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any form of categorization or subtitling.

28.Al-Samt wa Adab Al-Lisan[30] [silence and ethics of the tongue]
Ibn Abi Al-Dunya focuses in this book on the faults or problems of the tongue and the grace of silence. Due to the seriousness of the subject of the book, Ibn Abi Al-Dunya devotes more than seven hundred narrations to cover the important

[28] This book has been studied by: Ṭāḥūn (1978), Al-Badr (1980), Ahmad & Amin (1983), Al-Sawwas & Al-Arnā'ūṭ (1985), Al-Ṭanṭāwī (1992), Zaghlul (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[29] This book has been studied by: Yusuf (1997), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[30] This book has been studied by: Khalaf (1986), Aāshūr (1988), Al-Huwayni (1990), Ata (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



topics related to the tongue and its problems. The book also cover topics such as the importance of guarding one's tongue against saying anything wrong or bad, the grace of silence, castigation of backbiting and talebearing, keeping secrets and promises and speaking the truth. Hence, all these behaviours if made available will enhance the process of purifying the soul and allow the Muslim to be closer to his Creator. The book includes seven hundred and fifty-nine (759) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized into six chapters with subheadings in each chapter.

29.Sifat Al-Jannah[31] [paradise: a descriptive account]

This book focuses on the psychological aspect that is based on the concept of recompensation and punishment. Thus, the two scales should be balanced. If recompensation outweighs punishment, there will be reliance, overstepping Allah's boundaries and overindulgence in life desires. Similarly, if punishment outweighs recompensation, there will be desperation with which performance of good deeds will become very weak and may even stop. Allah (SWT) says: "And do not cause corruption to the earth after its reformation and call Him in fear and hope" (7: 56). The book works on purifying the individual's soul through encouraging individuals to work hard and comply with Allah's commands for a happy and bright ending. It includes three hundred and sixty four (364) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars. All the narrations are related to the main theme of the book.

30.Sifat Al-Nar[32] [hellfire: a descriptive account]

This book handles part of the psychological aspect, which disparages Allah's commands and his prohibitions. It works on purifying the individual's soul through fear and highlighting the miserable ends of those who do not comply with Allah's commands. Allah says in the Qur'an: "[Prophet], tell My servants

[31] This book has been studied by: Al-Ṭanṭāwī (1994), Salim (1996), Al-Asaslah & Khalaf (1997), Sa'dawi (2000), Al-Tahtawi (2004) and Al-Hummadah (2012).

[32] This book has been studied by: Yusuf (1997), Abbās (1998), Al-Sa'dani (2000), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



that I am the Forgiving, the Merciful, but My torment is the truly painful one" (Al-Qur'an. Al-Hijr 15:49–50). Sufyan Ibn Uyayynah is quoted in this book saying: "Hell is created as a mercy, for Allah injects its fear in his creatures that they might refrain from bad deeds" (Ibn Abi Al-Dunya, 1997: 95). The book includes two hundred and sixty two (262) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars. All the narrations are related to hell and are categorized into ten subsections pertaining to the description of hell, the chastisement of its inmates, its mountains, valleys, weapons, animal, food and drink.

31.Al-Uzlah Wa Al-Infirad[33] [loneliness and privacy]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya introduces the merits of loneliness and privacy. The dislike of social loneliness has been discussed earlier in this chapter. But, loneliness in this book is of a different kind. Loneliness, or solitude could be positive in the case when socializing deprives the person from being productive at any level or performing his/her religious duties properly. This may occur, especially, when social relations are non-beneficial and are merely a waste of time. Solitude also helps to reinforce the process of soul purification because it allows the person to rethink about his sayings and doings and to consider his religious progression. The book includes two hundred and three (203) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized into two chapters without subheadings.

32.Al-Uqubat[34] [the punishments]

This book is focused on the reasons and types of punishments that occur due to people's sins and disobedience of Allah. Over three hundred narrations were gathered to point out the issue. The book includes topics such as reasons and types of Allah's punishment, examples of Allah's punishment of individuals, nations, angels and animals and the importance of asking Allah for His forgiveness and regretting the committing of sins. Within this notion of reward

[33] This book has been studied by: Al Salman (1997), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[34] This book has been studied by: Yusuf (1997), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



and punishment, Muslims may succeed in purifying their souls from everything that may hinder its clearness and sincerity to Allah (SWT). The book includes three hundred and sixty (360) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other according to the theme of each narration without any categorization or subtitling.

33.Al-Umr Wa Al-Shayb[35] [age and grey hair]

Ibn Abi Al-Dunya devotes this book to emphasize on the value of time and age in one's life. He collect approximately ninety narrations in this book distributed over three chapters. The first chapter shows the grace of long life, especially when it is accompanied with good deeds. The second chapter refers to the respect that should be shown from the youth towards the elders and the lessons drawn from being old and growing grey hair. The last chapter describes the state of being old and weak after youth and strength. The book includes ninety one (91) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized into three chapters without titles or subtitling except for the last chapter, which was titled as: A Chapter on Elderliness.

34.Kitab Al-Iyal[36] [the book of family]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya made a great effort in giving a thorough understanding of the role of each member of the family. Unlike other works, Kitab Al-Iyal discussed all the main aspects, rather than focusing on some of them, needed to raise a healthy, positive and interactive family. The book examines religious, financial, social, emotional, sexual, educational and moral aspects of the family. It devotes separate sections to boys and girls to shed light on their differentiations and separate needs at some points. It also studies the different stages of childhood starting from very early stages before pregnancy and until teenage. It consists of six hundred and seventy four (674) Hadiths,

[35] This book has been studied by: Khalaf (1992), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).

[36] This book has been studied by: Khalaf (1990/1997), Al-Sa'dani (1994), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry.

35.Al-Aql wa Fadluh[37] [the intellect and its merits]

This book talks about the merits and status of the human mind from the Islamic perspective. It also pays attention to two types of the mind and the correct ways to maintain proper thought and the tools that may distort it and hinder its great role. It outlines the limits of the human mind and that it is similar to any other human ability that once overused my give contrary results. The book includes one hundred and two (102) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

36.Al-Ghibah wa Al-Namimah[38] [backbites and talebearing]

This book deals with two bad qualities: backbiting and talebearing. The danger of these characteristics on individuals and societies lies in its destructive results through sowing enmity, evils and discord among people. The book, through its narrations, gives a description to backbiting and talebearing. It includes topics such as the result and punishment of backbiting and talebearing, the responsibility of Muslims towards backbiting and double tongued people. The book includes one hundred and sixty-four (164) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized into eleven chapters with an appropriate titling for each.

37.Al-Faraj Ba'd Al-Shiddah[39] [relief after hardship]

The theme of this book brings back hope and calls for optimism. It is based on the notion of the tranquility of Muslims through their strong faith in Allah's will

[37] This book has been studied by: Al-Kawthari (1946), Al-Saghir (1988), Ibrahim (1988), Zaghlul & Abdullah (1993), Ata (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).

[38] This book has been studied by: Umar (1989), Khalaf (1989), Ata (1993), Sa'dawi (2000), Al-Hummadah (2012) and Mahmud (n.d.).

[39] This book has been studied by: Al-Aāl & Imād Firrah (1986), Aāliah (1987), Al-Sawwas & Abd Al-Qādir Al-Arnā'ūṭ (1992), Ata (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012), Al-Ṣaffār (2014), Al-Anṣārī (n.d.) and Ibrāhīm (n.d.).



and good destiny. This belief helps Muslims to pursue their life with peace of mind, optimism and calmness through thick and thin. In this book, Ibn Abi Al-Dunya collects more than one hundred narrations on topics such as: types of difficulty, ways to bring relief after hardship and the power of *du'a'* (supplication), examples of people who experienced relief after hardship and the reward of showing patience in hardship. The book includes one hundred and forty-one (141) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

38.Fada'il Shahr Ramadan[40] [merits of *Ramadan*]

This book is concerned with issues related to the Holy month of *Ramadan*. Unlike his other books, Ibn Abi Al-Dunya places the narrations of this book into groups according to its jurisprudential matters. The book includes issues such as the grace of *Sha'ban* (the month preceding *Ramadan*), the grace of *Ramadan*, getting up from sleep for praying and waking up for *suhur* (a pre-dawn meal). The book includes sixty-three (63) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized into three subheadings according to the jurisprudential issues related to *Ramadan*.

39.Fada'il Ashr Thi Al-Hijjah[41] [merits of 'ashr *thi Al-Hijjah*]

This booklet focuses on the merits of 'ashr *thi Al-Hijjah*, its reward, types of worship that may be performed during these blessed days and the grace of the *Day of Arafah* and the reward of fasting this day for non-pilgrims. It includes nineteen (19) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

[40] This book has been studied by: al-Mansur (1995), Al-Sa'dani (1997), Al-Nadawi (2000), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).

[41] This book has been studied by: Al-Mitairi (2011) and Al-Sa'idi (2012).



40.Qisar Al-Amal[42] [shortening long hopes]

This Book deals with a topic that is of immense importance in a materialistic society. It discusses the importance of reducing long hopes for the sake of working hard for the afterlife, which is the true everlasting life. We live in a consumer-based world, which may distract us from being concerned about the afterlife. The antidote to this is 'Qisar Al-Amal', reducing long hopes. This book can be an effective antidote to our materialistic lives. The book consists of three hundred and forty nine (349) Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. The book is divided into three main sections. The first section consists of hundred and eight (108) reports without subheadings. It introduces the importance of shortening long hopes. The second section consists of ninety-three (93) reports that lack subheadings as well and talk mainly about the initiation of good work. The last section consists of hundred and forty-six (146) reports with three subheadings in which some techniques and treatments to prevent long hopes are provided.

41.Al-Qana'ah Wa Al-Ta'affuf[43] [contentment and abstinence]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya collected more than two hundred narrations to deal with greediness through two greatly positive traits: contentment and abstinence. The book introduces topics such as the grace of abstinence, castigation of asking needs from others, seeking livelihood with calmness and being contented with Allah's destiny, asking Allah (SWT) for one's needs rather than asking the people and censure of greed. The book includes two hundred and ten (210) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized under four main headings.

42.Al-Qubur[44] [graves]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya took his time in collecting a great number of narrations that are all related to graves and death. Due to the importance of this

[42] This book has been studied by: Yusuf (1995), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[43] This book has been studied by: Ibrahim (1989), Sa'īd (1992), Ata (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[44] This book has been studied by: Kinberg (1983), Al-Amudi (2000), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



subject, many scholars were reported to quote from it. Also, it is said that Ibn Abi Al-Dunya was the first to compile a book on this kind of genre. The book includes topics such as drawing lessons from funerals, writings found on some graves, the Day of Resurrection and deceased people that delivered advice in the graveyards. The book includes three hundred and sixty-two (362) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized under six headings without subtitling.

43.Qira Al-Dayf[45] [hospitality to guests]

This book focuses on hospitality to guests. It includes topics such as ethics and morals of hospitality and handling visitors, the status and reward of good hospitality and examples of the generosity of some people. The book includes sixty-seven (67) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

44.Qada' Al-Hawa'ij[46] [fulfilling the needs of others]

This is one of Ibn Abi Al-Dunya's most beneficial books. It is concerned with a characteristic that helps to tighten the relations among people and keep them away from selfishness. Doing things for others for the pure sake of helping them creates positivity in the society. The book includes one hundred and seventeen (117) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized under three main headings, entitled: the grace of doing good, asking honorable people for the good and being thankful to those who do the good.

[45] This book has been studied by: al-Mansur (1997), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[46] This book has been studied by: Ibrahim (1988), Al-Laḥḥām (1992), Abd Al-Mun'im (1993), Ata (1993), Sa'dawi (2000) and Yusuf (2002).



45.Kalam Al-Layali Wa Al-Ayyam[47] [talks of nights and days]
This is one of Ibn Abi Al-Dunya's creative topics that have not been written about before. It is based on the talks of days and nights to human beings by way of a sermon and what humans think of day and night. It points out the importance of time and the necessity of making use of it properly as life, no matter how long, is short. The book includes seventy (70) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

46.Al-Mutamannin[48] [wishers]
This book is another masterpiece of Ibn Abi Al-Dunya's creativity in choosing the topics and in writing. The main topic of this book had never been compiled in one book before. Ibn Abi Al-Dunya intends through his writings to put his hand on problems he finds in his society and wished to treat them with lots of creativity and friendliness. The whole book is devoted for 'wishes' of different people, with different statuses and different backgrounds. Whether good or bad, people wish what is usually a reflection of their inner state. Therefore, getting to know what great people wish is not less important. The book includes one hundred and fifty-nine (159) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

47.Mujabu Al-Da'wah[49] [those who have their supplications answered]
In this book, Ibn Abi Al-Dunya gathers more than one hundred narrations on people who had their supplications answered by Allah (SWT). The examples given in this book are various. The book includes one hundred and thirty-six (136) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All

[47] This book has been studied by: Yusuf (1997), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[48] This book has been studied by: Yusuf (1997), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[49] This book has been studied by: Sharaf Al-Dīn (1972), Office of Editing (1984), Ata (1986), Ibrahim (1987), Alwān (1993), Hamdan (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

48. Muhasabat Al-Nafs wa Al-Izra' Alayha[50] [self-accountability and admonishment]

This book is among the most important and beneficial published works of Ibn Abi Al-Dunya. The issue of taking account of oneself is a crucial matter to keep Muslims on the right track. *Muhasabat al-nafs* includes processes such as retrospection, assessment, accounting and reckoning. Honest self-criticism is an important way to purify the soul and enlighten it with tranquility and success. Sins are a fact of life and all human beings are sinful. However, what makes the difference is repentance, which usually comes after taking account of oneself. The book includes topics such as the importance and result of taking account of oneself, working for the hereafter, starting with oneself, the soul and life, the soul and paradise, to work hard in this life and to seek comfort in the hereafter and some examples of people who took account of themselves. The book includes one hundred and forty-nine (149) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized under six main title headings, except for the first that was not given a title.

49. Al-Muhtadirin[51] [moribund]

The experience of death is one that every human being will go through. Unfortunately, it is not an optional choice nor can it be retried. This book is not a book of horror or for story time. The choice of the topics and narrations all point out to the continuous intentions of Ibn Abi Al-Dunya for reform. Talks of death usually help to soften the heart and purify the soul. Among the topics mentioned in this book are: good expectation from Allah on the deathbed, condolence of onself for patience on deathbed, poetry on the bed of death, the saying of the Prophet (SAW) on the deathbed and the princes and kings. The book includes three hundred and sixty-nine (369) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms

[50] This book has been studied by: Abi Hurayrah & Awad (1986), Ibrahim (1987), Al-Sharqāwī (1988), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[51] This book has been studied by: Yusuf (1997), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized under nine main headings with appropriate titling.

50.Mudarat Al-Nas[52] [politeness to people]

This book is about morals and good relations with people. It discusses how to deal with people in politeness and according to each one's state, status, etc. Once more, this book was the first of its kind when it was composed. It is a very sophisticated book that leads to good and skilfull social relationships. The topics included in this book are: politeness with people and showing patience towards their harm, ingratiation with people, politeness through smiling and easiness, relations with good manners, politeness through lenience and good speech, being cautious with people to prevent their harm, reconciliation among people, politeness of husbands to their wives and politeness of wives to their husbands. The book includes one hundred and seventy-six (176) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized under ten main headings with appropriate titling.

51.Al-Marad wa Al-Kaffarat[53] [sickness and penance]

In this book, Ibn Abi Al-Dunya collected more than two hundred narrations on sickness and how it stands as a penance for sins. He views sickness from the Islamic perspective relating narrations on the reward of accepting the sickness with satisfaction and on what to say when visiting someone who is sick. The book also includes topics on the reward for those who visit the sick and the ethics of visiting. It includes two hundred and sixty-two (262) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

[52] This book has been studied by: Yusuf (1998), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).

[53] This book has been studied by: Al-Nadawī (1991), Bidaiwī & Jalāl (1992), Al-Sa'dani (1996), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



52.Maka'id Al-Shaytan[54] [plots of Shaitan]

The subject of this book is very important. Although the narrations gathered for this topic are not so many (less than one hundred), it has succeeded in conveying the intended message. In spite of the fact that the plot of the Satan is weak, unfortunately many Muslims fall into his trap. The Satan tends to use many strategies and techniques to achieve his aim. Therefore, knowing these tactics is very important for every Muslim to avoid falling victim to his plots. In this book, Ibn Abi Al-Dunya includes topics such as: the nature of Satan, his plots and tactics and how to be protected from him. The book includes seventy-nine (79) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

53.Makarim Al-Akhlaq[55] [the noble qualities of character]

When Allah (SWT) wants to dispense His grace on someone, he places in his heart the desire to walk the paths leading toward self-purification, and gives him the power to correct the characteristics of his soul. Allah decreed that success in this life and the hereafter, is judged by the degree of purification of the soul and the degree to which the noble character of beings will be reached. It is therefore the duty of every Muslim to seek to achieve the noble character and emulate their Prophet (SAW), who said: "I have been sent only to perfect noble character." Ibn Abi Al-Dunya realizes the importance of character refinement and emphasizes the traits and qualities that every Muslim should seek to acquire. This book demonstrates how the Prophet (SAW) and the people of piety from his nation embody each of these traits, and tells the reader how to personify the turn. It includes four hundred and eighty-eight (488) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized under an introduction and nine main headings with appropriate titling and contents.

[54] This book has been studied by: Ibrahim (1991) and Sa'dawi (2000).

[55] This book has been studied by: Ibrahim (1990), Al-Sawwas (1999), Ata & Shams Al-Din (2000), Sa'dawi (2000), Uyūn (2002), Al-Hummadah (2012), Abd Al-Raḥīm (2014) and Al-Ḥūt (2015).



54. Al-Matar wa Al-Ra'ad wa Al-Barq wa Al-Rih[56] [rain, thunder, lightning and wind]This book is written on issues of weather from an Islamic perspective. It contains topics such as how rain, thunder, lightning and wind are sent as a mercy from Allah (SWT) or as a punishment. Also, what should be said when each one of them occurs and many other related topics. The book includes one hundred and eighty-two (182) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized under four main headings according to the title of the book.

55. Maqtal ʿAli[57] [Assassination of Ali]

This book mentions over one hundred narrations that are related to the assassination of Ali Ibn Abi Talib (RA). It includes narrations on his grace, how he was assassinated, his will, his age when he was killed and how and where he was buried. The book includes one hundred and thirty-nine (139) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized under ten entiltled headings.

56. Al-Manamat[58] [dreams]

This book is devoted to dreams. It includes many narrations (more than three hundred) on dreams that are dreamt by different people. It focuses on the type of dreams, which are related to dead people and their state and status after death and that how news of the living reaches them. The book includes three hundred and forty-four (344) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

[56] This book has been studied by: Al-Amudi (1997), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[57] This book has been studied by: Al-Ṭabṭabā'ī (1987), Al-Maḥmūdī (1990), Ṣāliḥ (2001), Al-Qazwīnī (2002) and Al-Hummadah (2012).
[58] This book has been studied by: Ibrahim (1989), Ata (1993), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



57.Man Asha Ba’d Al-Mawt[59] [those who survived after death]

This book is again one of Ibn Abi Al-Dunya’s unique works. It talks about a rare phenomenon that happens to dead people. He relates many narrations about dead people coming back to life. Although this sounds weird and impossible, but Muslims believe that Allah (SWT) is capable of doing anything if He wills. The book includes sixty-three (63) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet’s companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

58.Al-Ham wa Al-Huzn[60] [worries and sadness]

This book deals with worries and sadness from a different angel that may not be caught at first. It focuses on sadness and worries that occur when a Muslim feels ashamed and blameful due to his sins and negligence of Allah’s commands. These worries and sadness are considered positive and they lead to purification of the soul and repentance. The book contains many examples of worried and sad people who either got involved into sins or were frightened of Allah’s punishment and the Day of Judgment. The book includes one hundred and seventy-nine (179) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet’s companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

59.Al-Hawatif[61] [the callers]

This book is another masterpiece of Ibn Abi Al-Dunya’s works that has not been written about before. It introduces narrations on people who encountered voices coming from graveyards, or while supplication or from the Jinn. The book includes one hundred and seventy-seven (177) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet’s companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject

[59] This book has been studied by: Kinberg (1983), Al-Dirwish (1986), Jab Allah (1987), Aashur (1987), Al-Ansari (n.d.), Al-Dimashqi (1993), Baydun (1993), Ata (1993), Sa’dawi (2000), Al-Fiqqī (2006) and Al-Hummadah (2012).
[60] This book has been studied by: Ibrahim (1991), Sa’dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).
[61] This book has been studied by: Ibrahim (1988), Ata (1993), Al-Zaghli (1995), Sa’dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).



of the book and are categorized under three main headings entitled: callers of graves, callers of supplication and callers of Jinn.

60.Al-Wajal wa Al-Tawaththuq bil'amal[62] [fear and working hard]

This book is concerned with the importance of fearing Allah (SWT) and working hard to succeed and achieve Allah's pleasantness. It consists of only seven (7) narrations without any titling. The seventh narration, which covers almost the whole book, talks about the story of Antonus, the tourist.

61.Al-Wara'[63] [pious]

Wara' in Islam means to leave everything whose rightness is doubtful in order to avoid falling into the forbidden. It is one result of fearing Allah (SWT). The book includes topics such as: pious in sight, pious in hearing, pious in smell, pious in tongue, pious in violence, pious in stomach, stories of pious people, pious in selling and buying and the reward of pious people. The book contains two hundred and thirty-one (231) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are categorized under twelve main title headings.

62.Al-Yaqin[64] [certainty]

This book is concerned with certainty. Its importance for belief is like that of the soul to the body. The book includes topics such as: the importance of certainty, fruits of certainty, supplications and examples of people's certainty. It consists of forty-three (43) narrations of Hadiths, anecdotes, aphorisms and stories from the Prophet's companions, their successors and later scholars along with verses of poetry. All the narrations are related to the subject of the book and are placed one after the other without any categorization or subtitling.

[62] This book has been studied by: Al Salman (1997), Yusuf (1997), Sa'dawi (2000) and Al-Hummadah (2012).

[63] This book has been studied by: Al-Hmud (1988), Beik (1988), Al-Sa'dani (1993), Al-Arabī (1998), Sa'dawi (2000), Al-Jabi (2002) and Al-Hummadah (2012).

[64] This book has been studied by: Zaghlul (1987), Ibrahim (1988), Ata (1993), Sa'dawi (2000), Al-Sawwas (2004) and Al-Hummadah (2012).



Conclusion

This paper focused on Ibn Abi Al-Dunya's written achievements. It reviewed the scientific heritage of Al-Imam Ibn Abi Al-Dunya. It gave a brief introduction to each of Ibn Abi Al-Dunya's published works including the works that had been conducted on Ibn Abi Al-Dunya.

References

Al-Qur'an.

Abdel Haleem, M. A. S. 2005. *The Qur'an: A New Translation*. New York: Oxford University Press.

Abdul-Raof, H. 2004. "The Qur'an: Limits of translatability" in *Cultural encounters in translation from Arabic*. S. Faiq (ed.). Clevedon, UK: Multilingual Matters Ltd. pp. 91–106.

Al-Khatib Al-Baghdadi, A. A. 2001. *Tarikh Baghdad* or *Tarikh Madinat Al-Salam*. Vol. 1–17. B. A. Ma'ruf (ed.). Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

Al-Kutbi, M. S. 1973. *Fawat Al-Wafayat*. Vol. 1–4. I. Abbas (ed.). Beirut: Dar Sadir.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. n.d. *Al-Ikhlas wa Al-Niyyah*. I. Al-Tabba' (ed.). Beirut: Dar Al-Basha'ir Al-Islamiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. n.d. *Islah Al-Mal*. M. M. Al-Qudah (ed.). Cairo: Dar Al-Wafa'.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. n.d. *Maka'id Al-Shaytan*. <http://shamela.ws>. accessed: 25 November 2018.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. n.d. *Makarim Al-Akhlaq*. M. A. Ibrahim (ed.). Cairo: Maktabat Al-Qur'an.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. n.d. *Al-Tahajjud wa Qiyam Al-Layl*. M. Al-Saʿdani (ed.). Cairo: Maktabat Al-Qur'an.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. n.d. *Al-Tawadu' wa Al-Khumul*. L. Al-Saghir & N. A. Khalaf (ed.). Cairo: Dar Al-I'tisam.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. n.d. *Kitab Al-Tawbah*. M. A. Ibrahim (ed.). Cairo: Maktabat Al-Qur'an.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1986. *Al-Samt wa Adab Al-Lisan*. N. ʿA. Khalaf (ed.). Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.



Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1986. *Muhasabat Al-Nafs wa Al-Izra' Alayha*. M. Abi Hurayrah & M. Awad (ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1987. *Al-Tawakkul Ala Allah*. J. Al-Dousari (ed.). Beirut: Dar Al-Basha'ir Al-Islamiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1988. *Tham Al-Baghi*. N. A. Khalaf (ed.). Riyadh: Dar Al-Rayah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1988. *Al-Ikhwan*. M. A. Ata (ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1988. *Kitab Al-Wara'*. M. Al-Hmud (ed.). Kuwait: Al-Dar Al-Salafiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1990. *Al-Ishraf fi Manazil Al-Ashraf*. N. A. Khalaf (ed.). Riyadh: Maktabat Al-Rushd.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1990. *Al-Rida an Allah bi Qada'ih*. D. Al-Silafi (ed.). Bombay: Al-Dar Al-Salafiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1991. *Al-Ham wa Al-Huzn*. M. F. Al-Sayyid (ed.). Cairo: Dar Al-Salam.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1991. *Al-Marad wa Al-Kaffarat*. A. Al-Nadawi (ed.). Bombay: Al-Dar Al-Salafiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1992. *Tham Al-Muskir*. Y. Al-Sawwas (ed.). Damascus: Dar Al-Basha'ir.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1992. *Al-Umr wa Al-Shayb*. N. A. Khalaf (ed.). Riyadh: Maktabat Al-Rushd.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1993. *Al-Awliya'*. H. Muhammad & M. Zaghlul (ed.). Beirut: Mu'ssasat Al-Kutub Al-Thaqafiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1993. *Al-Faraj ba'd Al-Shiddah*. M. Ata (ed.). Beirut: Mu'ssasat Al-Kutub Al-Thaqafiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1993. *Al-Ghibah wa Al-Namimah*. M. A. Ata (ed.). Beirut: Mu'ssasat Al-Kutub Al-Thaqafiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1993. *Al-Hulum*. M. A. ʿAta (ed.). Beirut: Mu'ssasat Al-Kutub Al-Thaqafiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1993. *Al-I'tibar wa A'qab Al-Surur wa Al-Ahzan*. N. A. Khalaf (ed.). Amman: Dar Al-Bashir.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1993. *Husn Al-Zan bi-llah*. A. Shanuhah (ed.). Beirut: Mu'ssasat Al-Kutub Al-Thaqafiyyah.



Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1993. *Kitab Al-Ahwal*. M. F. Al-Sayyid (ed.). Cairo: Maktabat Al-Yasir.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1993. *Kitab Al-Qana'ah wa Al-Ta'affuf*. M. Ata (ed.). Beirut: Mu'ssasat Al-Kutub Al-Thaqafiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1993. *Kitab Al-Yaqin*. M. Ata (ed.). Beirut: Mu'ssasat Al-Kutub Al-Thaqafiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1993. *Qada' Al-Hawa'ij*. M. A. Ata (ed.). Beirut: Mu'ssasat Al-Kutub Al-Thaqafiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1993. *Tham Al-Dunya*. M. A. Ata (ed.). Beirut: Mu'ssasat Al-Kutub Al-Thaqafiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1995. *Qisar Al-Amal*. M. Kh. Ramadan (ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1995. *Tham Al-Malahi*. A. Salim (ed.). Cairo: Maktabat Ibn Taymiyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1996. *Al-Uqubat*. M. Kh. Ramadan (ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1997. *Al-Uzlah wa Al-Infirad*. M. Al Salman (ed.). Riyadh: Dar Al-Watan li Al-Nashr wa Al-Tawzi'.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1997. *Al-Muhtadirin*. M. Kh. Ramadan (ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1997. *Al-Mutamannin*. M. Kh. Ramadan (ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1997. *Al-Sabr wa Al-Thawab Alayh*. M. Kh. Ramadan (ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1997. *Al-Wajal wa Al-Tawaththuq bi-lamal*. M. Al Salman (ed.). Riyadh: Dar Al-Watan li Al-Nashr wa Al-Tawzi'.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1997. *Kalam Al-Layali wa Al-Ayyam li-Ibn Adam*. M. Kh. Ramadan (ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1997. *Kitab Al-Iyal*. N. A. Khalaf (ed.). Egypt: Dar Al-Wafa'.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1997. *Kitab Al-Amr bi Al-Ma'ruf wa Al-Nahi an Al-Munkar*. S. Al-Shalahi (ed.). KSA: Maktabat Al-Ghuraba' Al-Athariyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1997. *Sifat Al-Jannah*. A. Al-Asaslah & N. A. Khalaf (ed.). Amman: Dar Al-Bashir.



Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1997. *Sifat Al-Nar*. M. Kh. Ramadan (ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1998. *Al-Riqqah wa Al-Buka'*. M. Kh. Ramadan (ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 1998. *Mudarat Al-Nas*. M. Kh. Ramadan (ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 2000. *Al-Ju'*. M. Kh. Ramadan (ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 2000. *Al-Qubur*. T. M. Al-Amudi (ed.). KSA: Maktabat Al-Ghuraba' Al-Athariyyah.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 2002. *Istina' Al-Ma'ruf*. M. Kh. Ramadan (ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 2002. *Thikr Al-Mawt*. M. Al Salman (ed.). Ajman: Maktabat Al-Furqan.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 2008. *Shortening Long Hopes*. M. H. Al-Azhari (trans.). Nottingham: The Invitation Publications.

Ibn Abi Al-Dunya, A. M. 2016. *The Restoration of Wealth [Islah Al-Mal]*. N. M. Lock & A. Setia (ed.). Kuala Lumpur: IBFIM.

Ibn Kathir, I. O. 1986. *Al-Bidayah wa Al-Nihayah*. Vol. 1–15. Beirut: Dar Al-Fikr.





SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد4 ، العدد2، أيار، مايو 2020م.

ISSN 2550-1887

أداءُ زَكاةِ الفِطْرِ يومَ العيدِ بعدَ الصَّلاة دراسةٌ حديثيةٌ فقهيةٌ

Dischargement of Zakat al-Fitr on the Day of ‘Eid after the Prayer

A Hadeeth and Jurisprudential Study

د. عمَّار بن أحمد الصياصنة

دكتوراه في السنة وعلومها

مدير قسم البحوث الإعلامية في مجموعة زاد

ammar978@hotmail.com

1441 هـ 2020م

ARTICLE INFO

Article history:
Received 2/3/2020
Reeived in revised form 7/4/2020
Accepted 10/5/2020
Available online 15/5/2020

ABSTRACT

This research collects and analyzes the hadiths reported concerning the necessity of dischargement of zakat al-fitr before the ‘Eid prayer and aims at clarifying their level of authenticity or weakness. A critical inductive and deductive approach has been followed. The research concluded that there are two hadiths reported on this issue and neither of them indicates that which would prevent the dischargement of zakat al-fitr after the ‘Eid prayer. As a matter of fact, one of the hadiths, the hadith of ibn ‘Omar, is understood as meaning that it is mustahabb (recommended).The second, the hadeeth of ibn ‘Abbas, is a mawqoof report (traced back to the Companion, not the Prophet-sallallahu ‘alayhi wa sallam) according to the preponderant opinion and there is doubt concerning its authenticity; what is meant by it is a decrease in reward for the one who discharges it after the prayer.

Key words: charity from among charities, time of zakat al-fitr



الملخص

هذا البحث يتناول بالدراسة والتحليل الأحاديث الواردة في لزوم إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد، ويهدف إلى بيان درجتها من حيث الصحة والضعف، وتحرير القول في دلالتها، وبيان مسالك العلماء في التعامل معها، والمنهج المتبع هو المنهج الاستقرائي الاستنتاجي النقدي، المتمثل في استقصاء كل ما ورد في هذه المسألة من أحاديث، والحكم عليها، والوقوف على فهم العلماء وتوجيههم لها، وخلص البحث إلى أن الوارد في هذا الباب حديثان، وليس فيهما ما يدل على منع إخراج زكاة الفطر بعد صلاة العيد، بل أحد الحديثين وهو حديث ابن عمر محمول على الاستحباب، والثاني وهو حديث ابن عباس الراجح فيه الوقف، وفي ثبوته نظر، والمراد به نقص ثواب من يخرجها بعد الصلاة.

الكلمات المفتاحية: صدقة من الصدقات، وقت زكاة الفطر.

المقدمة:

الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وأفضلُ الصَّلاة وأتمُّ التسليم على نبينا محمَّدٍ خاتِمِ النَّبيين وإمام المرسلين، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

فقد شرع لنا ربنا الكريم في ختام شهر رمضان عبادةً جليلةً جعلها فرضًا لازمًا على كلِّ مسلمٍ، صغيرًا كان أو كبيرًا، ذكرًا أو أنثى، حرًّا أو عبدًا، ولهذه العبادة وقتٌ محددٌ لا يجوز تقديمها عليه ولا تأخيرها عنه.

ومن المسائل المهمة المتعلقة بها: **تحديد الوقت الذي ينتهي به أداء زكاة الفطر**، وخاصة بعد أن شاع في أوساط طلبة العلم القول بتحريم تأخيرها لما بعد صلاة العيد، بل ربما بالغ بعضهم وذهب إلى إسقاطها مطلقًا بعد الصلاة؛ لأن وقتها قد فات!



وتمسَّك أصحاب هذا القول ببعض المرويات الواردة في ذلك، وخاصةً حديث ابن عباس الذي يقرر فيه أن إخراجها بعد الصلاة لا يعدو أن يكون صدقةً كسائر الصدقات.

ولذا عقدتُ العزم على دراسة هذه المرويات من حيث الصحةُ والدلالةُ، ومناقشة الاستدلال بها على انتهاء وقت زكاة الفطر بانتهاء صلاة العيد.

موضوع البحث: مناقشة النصوص التي تمسَّك بها من يرى انتهاء وقت زكاة الفطر بصلاة العيد، وبيان مذاهب الفقهاء في ذلك.

حدود البحث: يقتصر البحث على دراسة الأحاديث التي تُوهم لزوم إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد، وتحريم إخراجها بعد الصلاة، وهما حديثان: حديث عبد الله بن عمر، وحديث عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما.

مشكلة البحث: ما يدل عليه ظاهر بعض الأحاديث من منع إخراج زكاة الفطر بعد صلاة العيد، وتعارض ذلك مع ظاهر بعض النصوص الصحيحة الدالة على الجواز، وتعارضه أيضًا مع ما جرى عليه عمل عامة العلماء من المذاهب الأربعة وغيرهم، مما يوجب بحثًا وتمحيصًا عن سبب ترك هؤلاء العلماء العمل بظاهر هذه الأحاديث.

أهمية البحث:

-تعلُّقه ببابٍ من أبواب العبادات التي تهمُّ كلَّ مسلم.

-حفظ السنة النبوية من أن يُنسب لها ما ليس له أصل ثابت.

أهداف البحث:

* جمع الأحاديث الواردة في وقت انتهاء أداء زكاة الفطر.

* بيان موقف العلماء من هذه الأحاديث وتوجيهها مع المناقشة والترجيح.

* تحرير القول في وقت أداء زكاة الفطر.

منهج البحث: هو المنهج الاستقرائي الاستنتاجي النقدي المتمثِّل في استقصاء كلِّ ما ورد في هذه المسألة من أحاديث وآثار، والحكم عليها، والوقوف على آراء العلماء تجاهها.

الدراسات السابقة: لم أقف على بحثٍ علمي محكَّم أو دراسةٍ خاصةٍ في مناقشة ما يُستَدَلُّ به على انتهاء وقت زكاة الفطر بصلاة العيد، إلا أنَّ العلماء تعرَّضوا لذلك باقتضابٍ في كتب شروح الحديث وكتب الفقه.

إجراءات البحث:



* تخريج الأحاديث الواردة في البحث بذكر من رواها من أصحاب الكتب المعتمدة.

* إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما لم أُخرجه من غيرهما إلا لفائدة.

* عزو كلَّ قولٍ إلى قائله، والنقل من المصادر الأصلية قدر المستطاع.

* لا أترجم للأعلام المذكورين في البحث لصغر حجمه.

* ضبط ما يُشكل من الكلمات.

* شرح الألفاظ الغريبة التي تحتاج إلى إيضاح.

خطة البحث: وقد رأيت تقسيم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة: وفيها بيان موضوع البحث ومشكلته وحدوده وأهميته وإجراءاته وخطة البحث.

التمهيد: أقوال العلماء في حكم إخراج زكاة الفطر بعد صلاة العيد.

المبحث الأول: حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

المبحث الثاني: حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال البحث.

التمهيد

أقوال العلماء في حكم إخراج زكاة الفطر بعد صلاة العيد

للعلماء قولان في حكم إخراج زكاة الفطر بعد صلاة العيد:

الأول: أنه يجوز إخراج زكاة الفطر بعد صلاة العيد إلى غروب شمس يوم العيد، وهو قول جمهور أهل العلم من المذاهب الأربعة وغيرهم.

فإذا غربت شمسُ يوم العيد ولم يخرج الزكاة فهو آثم، ويلزمه القضاء.



قال العراقي: "قال جمهور الفقهاء: لا يجوز تأخير إخراجها عن يوم الفطر، وبه قال الشافعية والحنفية والمالكية، وهو المشهور عند الحنابلة، وحكى ابن المنذر عن ابن سيرين والنخعي أنهما كانا يرخِّصان في تأخيرها عن يوم الفطر"[1].

والذي وجدتُه في كتب الحنفية أن وقتها موسَّع، فيجوز أدائها بعد يوم الفطر.

قال الكاساني: "أمَّا وقتُ أدائها فجميع العمر عند عامة أصحابنا، ولا تسقط بالتأخير عن يوم الفطر...، وفي أيِّ وقتٍ أدَّى كان مؤدِّيًا لا قاضيًا كما في سائر الواجبات الموسَّعة"[2].

وسيأتي مزيدُ نقولٍ عن علماء المذاهب الأربعة في هذه المسألة.

الثاني: أن وقت أداء زكاة الفطر **ينتهي بنهاية صلاة العيد**، فإذا انتهت الصلاة ولم يُخرج الزكاة فهو آثم.

وهو قول الظاهرية[3]، وبعض الحنابلة[4]، واختاره ابن تيمية وابن القيم[5]، والصنعاني[6]، والشوكاني[7]، وكثير من المعاصرين[8].

وعمدة هذا القول حديثان:

الأول: حديث ابن عمر رضي الله عنهما: "**أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ**".

الثاني: حديث ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**زَكَاةُ الْفِطْرِ طُهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ**).

([1]) طرح التثريب في شرح التقريب (89/4)، وينظر: الإشراف على مذاهب العلماء (79/3)، شرح صحيح البخارى لابن بطال (567/3).

([2]) بدائع الصنائع (74/2)، وعن الإمام أحمد رواية أنه لا يأثم بتأخيرها عن يوم الفطر، ينظر: الفروع (229/4)، الإنصاف للمرداوي (179/3).

([3]) إلا أن داود الظاهري يرى سقوطها إذا لم يخرجها قبل الصلاة، كالأضحية إذا انتهى وقتها، كذا نقله عنه النووي في المجموع (142/6)، وهو ما يفهم من كلام ابن القيم في زاد المعاد (21/2)، وأمَّا ابن حزم فيرى أنها لا تسقط، بل تبقى في ذمته ويخرجها قضاءً كما في المحلى (266/4).

([4]) ينظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي (178/3).

([5]) ينظر: زاد المعاد (21/2).

([6]) ينظر: سبل السلام (138/2).

([7]) ينظر: نيل الأوطار (218/4).

([8]) ينظر: فتاوى اللجنة الدائمة (373/9)، الشرح الممتع (172/6).



"ومقتضى هذين الحديثين أنَّه لا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد، وأنها تفوت بالفراغ من الصلاة"[9]، و"من أخرج الفطرة بعد صلاة العيد كان كمن لم يُخرجها باعتبار اشتراكهما في ترك هذه الصدقة الواجبة"[10]، و"أَثِمَ، وخرجت عن كونها صدقة فطر، وصارت صدقة من الصدقات"[11]، "وهذا نص صريح في موضع النزاع فيجب المصير إليه"[12].

وفي المبحثين التاليين دراسة الحديثين ومناقشة الاستدلال بهما.

المبحث الأول: حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تخريج الحديث.

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى العَبْدِ وَالحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، مِنَ المسْلِمِينَ، **وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاَةِ**".

هذا الحديث رواه البخاري من طريق عمر بن نافع، عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما[13].

ورواه البخاري ومسلم من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِزَكَاةِ الفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاَةِ"[14].

ورواه مسلم من طريق الضحاك عن نافع عن عبد الله بن عمر: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ"[15].

([9]) زاد المعاد (21/2).

([10]) نيل الأوطار (218/4).

([11]) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (193/6).

([12]) فتح ذي الجلال والإكرام لابن عثيمين (91/3).

([13]) صحيح البخاري (1503).

([14]) البخاري (1509)، ومسلم (986).

([15]) صحيح مسلم (986).



ويكفي إخراجُ الشيخين للحديث دلالةً على صحته.

المطلب الثاني: مناقشة الاستدلال به على وجوب إخراج زكاة الفطر قبل الصلاة.

استدلَّ بحديث ابن عمر من يرى وجوب إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد، وهذا الحديث حمله عامة العلماء على الاستحباب؛ **لوجوه:**

أولًا: دلالة السنة على أن وقتَ الأداءِ شاملٌ لكاملِ يوم الفطر.

وهو ما رواه الإمام البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يَوْمَ الفِطْرِ** صَاعًا مِنْ طَعَامٍ"[16].

ف" أَطْلَق فيه لفظ (**يَوْمَ الفِطْرِ**) وهو شاملٌ لجميع النهار، سواء كان قبل الصلاة أو بعدها"[17]، كما قال الكرماني.

قال الحافظ ابن حجر: "وحملَ الشَّافعيُّ التقييدَ بقبل صلاة العيد على الاستحباب؛ لصِدْقِ (اليوم) على جميع النهار"[18].

وكلمة (يوم) ظرفٌ يدل على زمان وقوع الفعل (نُخرج)، فاليوم كلُّه ظرفٌ للإخراج، ويَبْعُد أن يُطلق أبو سعيد الخدري رضي الله عنه كلمة (**يَوْمَ الفِطْرِ**) ويكون مراده منها فقط ما بين طلوع الفجر وشروق الشمس وارتفاعها**!**، فهذا جزءٌ يسيرٌ من اليوم.

وأخرج الإمام البخاري حديث ابن عمر السابق في باب "الصدقة قبل العيد"، وعقَّبه بحديث أبي سعيد الخدري، وكأنه يقول: إنَّ حديث ابن عمر محمولٌ على الاستحباب بدلالة حديث أبي سعيد.

ثانيًا: أن النبي صلى الله عليه وسلم سمَّاها "زكاة الفطر"، أو "صدقة الفطر"، و"هذا هو اسمها على لسان صاحب الشرع"[19]، فأضافها ليوم الفطر، وهو يوم العيد الممتد إلى غروب الشمس، مما يدل على أنَّ كامل اليوم وقتٌ لها، فلا يقال بمنع الإجزاء بجزء منه إلا بنصٍّ صريحٍ.

([16]) صحيح البخاري (1510).

([17]) الكواكب الدراري (52/8).

([18]) فتح الباري (375/3)، وينظر: إرشاد الساري (89/3).

([19]) المسالك في شرح موطأ مالك (134/4).



ثالثًا: أنَّ قولَ الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم (أَمَرَ) يَصْدُق على المستحب كما يَصْدُق على الواجب، فلفظ "الأمر" حقيقةٌ في الواجب والمندوب معاً[20]، فكلاهما مأمورٌ به[21].

قال العراقي عن ابن حزم: "استدل بهذا الحديث ولا حجة فيه؛ لأن صيغة (**أمر**) محتملةٌ للاستحباب كاحتمالها للإيجاب، وليست ظاهرةً في أحدِهما، بخلاف صيغة (**افعَلْ**) فإنها ظاهرةٌ في الوجوب، فلمَّا ورد هذا الحديث بصيغة (الأمر) اقتصرنا على الاستحباب؛ لأنَّه الأمر المتيَقَّنُ، والزيادةُ على ذلك مشكوكٌ فيها"[22].

وقال الطيبي: "قوله: (أن تؤدى قبل خروج الناس) هذا أمرُ استحبابٍ؛ لجواز التأخير عند الجمهور"[23].

رابعاً: أنَّ المعنى المقصود من زكاة الفطر إغناءُ الفقير عن السؤال يوم العيد، وهذا يتحقق بالصدقة قبل الصلاة وبعدها؛ إلا أنها أول اليوم أكمل لما فيها من سدِّ خَلَّةِ المحتاج كاملَ اليوم وإغناؤه عن السؤال في يوم العيد، تكميلًا لسروره فيه.

قال ابن بطَّال: "وإذا كانت صدقة الفطر لإغناء السُّؤَّال عن المسألة ذلك اليوم: جاز إخراجها بعد الصلاة؛ لأنَّ ذلك كلَّه يوم الفطر"[24].

([20]) وهذا قول جمهور الأصوليين أنَّ المندوبَ مأمورٌ به، ويترتب على ذلك أن هذه اللفظة حيث وردت في النصوص أمكن حملها على الندب دون بحث عن قرينة ودليل يصرف إليها، قال المازري: "وذلك أنه كثير مما يقع في ألفاظ الرواة أمره عليه السلام بكذا، ونهى عن كذا، فيفتقر الفقيه هاهنا إلى معرفة المراد بهذا اللفظ، فإن اعتقد أن المندوب إليه غير مأمور به، وأن الراوي معتقد لذلك حمل قوله: (أمر) على أن المراد به أوجب...، **وإن كان مذهبه أن المندوب إليه مأمور به،** تردد في قول الرسول عليه السلام: (أمرتكم بكذا)، وقول الراوي عنه: (أمر بكذا)، هل المراد به أمرٌ واجبٌ، أو أمرُ ندبٍ، ولم يفتِ بالوجوب إلا بعد نظرٍ آخر وأدلةٍ تقوم له على ذلك". إيضاح المحصول من برهان الأصول (ص220).

وقال الطوفي في شرح مختصر الروضة (358/1): "وفائدة المسألة تظهر في تعيين مُجمَل قوله عليه السلام: (أمرتكم بكذا)، أو قول الراوي عنه: (أمر بكذا)، قلت: يعني إن قلنا: المندوب مأمور به، كان الأمر المحكي عنه عليه السلام مترددًا بين إرادة الوجوب والندب، وإن قلنا: ليس مأمورا به تعيَّن للوجوب"، وينظر: إتحاف ذوي البصائر للدكتور عبد الكريم النملة (509/1).

([21]) وثمَّة فرقٌ بين لفظ (الأمر) وصيغة (افعل)، فالأولى حقيقة في الوجوب والندب، والثانية الأصل فيها الوجوب وتحمل على غيره بقرائن وأدلة، فهما مسألتنان مختلفتان. ينظر: رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب للسبكي (ص558)، نهاية السول شرح منهاج الوصول (ص156)، البحر المحيط في أصول الفقه (380/1).

([22]) طرح التثريب (89/4).

([23]) الكاشف عن حقائق السنن (1500/5).

([24]) شرح صحيح البخارى (566/3).



ويشهد لهذا ما رواه ابن زنجويه في الأموال والدارقطني في السنن من طريق أبي معشر عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال: كنا نؤمر أن نخرجها قبل أن نخرج إلى الصلاة، ثم يقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المساكين **إذا انصرف**، وقال: (أَغْنُوهُمْ عَنِ الطَّوَافِ فِي هَذَا الْيَوْمِ) [25]، وسنده ضعيف[26]، لكن يستأنس به.

خامسًا: أن عامة العلماء من المذاهب الأربعة وغيرهم حملوه على الاستحباب.

وسأسرد ههنا نقولًا عن علماء من مختلف المذاهب تبين أن هذا هو قول عامتهم.

– فعن الحَكَم بن عُتيبة الكندي (115هـ) قال: "كانوا **يستحبون** إخراجها قبل الصلاة"، وقال عامر[27]: "إن شاء عجّلها، وإن شاء أخّرها"[28].

– وقال أبو إسحاق السَّبيعي: "كان أبو ميسرة[29] يُطعم بعد ما يصلي"[30].

– وعن ابن عون عن ابن سيرين أنه كان يعطي صدقة الفطر بعد الصلاة[31].

– وعن ابن جريج قال: قلت لعطاء: هل في ذلك حرجٌ إن أخّرتُها حتى تكون بعد الفطر؟ قال: "لا"[32]

– **وذكر الإمام مالك في الموطأ**: "أنه رأى أهل العلم يستحبون أن يخرجوا زكاة الفطر إذا طلع الفجر من يوم الفطر قبل أن يغدوا إلى المصلّى".

قال مالك: "وذلك واسعٌ إن شاء الله، أن يؤدوا قبل الغدو من يوم الفطر وبعده"[33].

---

(25) الأموال (1251/3)، سنن الدارقطني (89/3).

(26) ينظر في بيان ضعفه: الخلافيات للبيهقي (323/4)، تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي (102/3)، البدر المنير (620/5).

(27) فقيه أهل الكوفة عامر بن شراحيل الشَّعبي.

(28) مصنف ابن أبي شيبة (499/6).

(29) "أبو ميسرة الهمداني، عمرو بن شرحبيل الكوفي، سمع عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة وأبو إسحاق السبيعي، كان من فضلاء أصحاب ابن مسعود، قال أبو نعيم: شهد أبو ميسرة مع علي صفين". الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (728/2).

(30) مصنف ابن أبي شيبة (499/6).

(31) مصنف ابن أبي شيبة (499/6).

(32) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (329/3).

(33) الموطأ (405/2)، وينظر: المدونة الكبرى (350/2)، الكافي في فقه أهل المدينة (321/1).



– وقال الترمذي عن حديث ابن عمر: "وهو الذي **يستحبُّه** أهل العلم: أن يُخرِجَ الرجل صدقةَ الفطر قبل الغدو إلى الصلاة"[34]، ولم يذكر خلافًا في المسألة.

–وقال الخطَّابي: "وأما وقت إخراجها فالسنة أن تُخرَج قبل الصلاة، **وهو قول عامَّةُ أهل العلم**، وقد رخص ابن سيرين والنخعي في إخراجها بعد يوم الفطر"[35].

– **وقال الماوردي**: "فإن أخَّرها عن يوم العيد كان مُسيئًا آثمًا، وكان بإخراجها فيما بعد قاضيًا، ولكن لو أخرجها بعد صلاة العيد من يومه: أجزأه، وكان مؤدِّيًا لا قاضيًا"[36].

– **وقال ابن قدامة**: "الأفضل إخراجها يوم العيد قبل الصلاة، وتجوز في سائر اليوم، فإن أخرها عنه: أَثِمَ وعليه القضاء"[37].

وقال: "فإن أخَّرها عن الصلاة ترك الأفضل"[38].

– **وقال النووي**: "واتفقت نصوص الشافعي والأصحاب على أن الأفضل أن يخرجها يوم العيد قبل الخروج إلى صلاة العيد، وأنه يجوز إخراجها في يوم العيد كلِّه"[39].

وقال: "ومذهبنا أنه لو أخَّرها عن صلاة الإمام وفَعَلَها في يومه: لم يأثم، وكانت أداءً، وإن أخَّرها عن يوم الفطر: أثم ولزمه إخراجها وتكون قضاءً.

وحكاه العبدري عن مالك وأبي حنيفة والليث وأحمد.

قال وقال الحسن ابن زياد وداود: إن لم يؤدها قبل صلاة العيد سقطت، فلا يؤديها بعدها،كالأضحية إذا مضى وقتها"[40].

---

(34) سنن الترمذي (55/2).

(35) معالم السنن (48/2).

(36) الحاوي الكبير (389/3).

(37) المقنع في فقه الإمام أحمد (ص94).

(38) المغني (297/4).

(39) المجموع (128/6).

(40) المجموع (142/6).



– **وقال المرداوي**: "ويجوز في سائر اليوم، وهو المذهب، وعليه جماهير الأصحاب، وقطع به كثير منهم"[41].

– وقال العراقي: "الأفضل إخراجها قبل الخروج، وقد صرح بذلك الفقهاء من المذاهب الأربعة، وزاد الحنابلة على ذلك فجعلوا تأخيرها عن الصلاة مكروهًا، وذلك أعلى درجات الاستحباب، هذا هو المشهور عندهم، وقال القاضي منهم: ليس ذلك بمكروه" [42].

– **وقال العيني**: "وهذا أمر استحباب، وهو قول ابن عمر، وابن عباس، وعطاء بن أبي رباح، وإبراهيم النخعي، والقاسم، وأبي نضرة، وعكرمة، والضحاك، والحكم بن عتيبة، وموسى بن وردان، ومالك، والشافعي، وإسحاق، وأهل الكوفة، ولم يحك فيه خلاف، وحكى الخطابي الإجماع فيه، وقال ابن حزم: الأمر فيه للوجوب فيحرم تأخيرها عن ذلك الوقت"[43].

المبحث الثاني: حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التخريج والدراسة.

قال الإمام الدارقطني في السنن:

حدثنا أبو محمد بن صاعد، حدثنا إبراهيم بن عتيق العنسي بدمشق، حدثنا مروان بن محمد الدمشقي، حدثنا أبو يزيد الخولاني، حدثنا سيَّار بن عبد الرحمن الصَّدَفي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**زَكَاةُ الْفِطْرِ طُهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ**)، قال الدراقطني: "ليس فيهم مجروح"[44].

وهذا الحديث مُعَلٌّ بأمرين:

الأول: تفرُّد رواته به مع كونهم غير مُبرَّزين في الحفظ والضبط.

([41]) الإنصاف (178/3).

([42]) طرح التثريب (88/4)، وينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (14/10).

([43]) عمدة القاري (111/9).

([44]) سنن الدارقطني (61/3).



فإسناد هذا الحديث غريبٌ جدًّا، إذ رواه مروان بن محمد الطاطَري، عن أبي يزيد الخَولاني، عن سيَّار بن عبد الرحمن الصَّدَفي، عن عكرمة عن ابن عباسٍ، ولم يتابَع أحدٌ منهم على هذه الرواية.

فتفرَّد به مروانُ بن محمد عن أبي يزيد، وتفرَّد به أبو يزيد عن سيَّار، وتفرد به سيَّار عن عكرمة، وتفرد به عكرمة عن ابن عباس**!**

فهذا التفرد الذي استمر إلى طبقةٍ متأخرةٍ من السند–أوائل القرن الثالث– مدعاةٌ للريبة والتوقف، وخاصةً أن رواته غيرُ مشهورين بالحفظ والضبط والإتقان.

فسيَّار بن عبد الرحمن الصَّدَفي: من المقلِّين جدًّا في الرواية، ولا تُعرف له مرويات كثيرة، فلم أقف له بعد طول بحثٍ إلا على ثلاث روايات، هذه أحدها.

وقال عنه أبو حاتم: "شيخ".

وقال أبو زرعة: "مصري ليس به بأس"[45].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "سيار بن عبد الرحمن الصَّدَفي، من أهل مصر، يروي المراسيل"[46].

وقول أبي حاتم الرازي عنه "**شيخ**" دلالة على أنه غير معروف بالرواية، وهي لا تفيد تعديلاً ولا تجريحاً، ولا دلالةً على الضبط، ولذا لا تقال إلا في راوٍ قليل الحديث، ليس بالمشهور.

قال ابن القطان: "وهذا ليس بتضعيفٍ، وإنما هو إخبار بأنَّه ليس من أعلام أهل العلم، وإنما هو شيخٌ وقَعَتْ له رواياتٌ أُخذت عنه"[47].

وقال الذهبي: "فقوله (هو شيخ) ليس هو عبارة جرح، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحدًا ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضًا ما هي عبارة توثيق، **وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة**"[48].

---

(45) الجرح والتعديل (256/4).

(46) الثقات (335/4)، وينظر: تهذيب التهذيب (291/4).

(47) بيان الوهم والإيهام (339/5).

(48) ميزان الاعتدال (385/2).



وأبو يزيد الخولاني، لا يُعرف اسمه، وليس من المشهورين في الرواية، ولم أقف له على ترجمة عند البخاري ولا ابن أبي حاتم ولا أحدٍ من الأئمة السابقين، وترجم له المزي في تهذيب الكمال، فلم يزد على قوله: "أبو يزيد الخولاني المصري الصغير، روى عن: سيار بن عبد الرحمن الصَّدَفي (د ق)، روى عنه: عبد الله بن وهب، ومروان بن محمد الطاطري (د ق)، وقال: كان شيخ صدق، روى له أبو داود، وابن ماجه"[49].

ولم أقف له على شيء من المرويات في كتب السنة **إلا هذه الرواية!**.

ولم يذكره أحدٌ من الأئمة بجرحٍ ولا تعديلٍ إلا قول الراوي عنه مروان بن محمد الطاطَري: "حدَّثنا أبو يزيد الخولاني، **وكان شيخَ صِدْقٍ**، وكان ابنُ وهبٍ يروي عنه".

وهذا لا يدل على ضبطه وإتقانه، بل غايته إثبات صدقه فحسب، وأما حاله من حيث الرواية فلا نعلم عنه شيئًا.

ولذا لم يذكر فيه الذهبي شيئًا في الكاشف حيث قال: "أبو يزيد الخولاني الصغير، عن سيار الصَّدَفي، وعنه ابن وهب ومروان الطاطري"[50].

بينما قال الحافظ في التقريب: "صدوق"!**[51]**

فمثل هذا الإسناد قد يُمشَّى في باب الآداب والرقاق والترغيب والترهيب والسير ونحوها من الأبواب، لا في باب الأحكام والحلال والحرام التي يُشترط في راويها أن يكون حجةً قد عُرفت عدالته وضبطه.

قال الإمام عبد الرحمن بن مهدي: "إذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والأحكام: شدَّدنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات: تساهلنا في الأسانيد"[52].

ولذا فقد يُستشهد بهذه الرواية على حكمة تشريع زكاة الفطر وفضل تعجيلها، ولكن لا يؤخذ منها حكمٌ باتٌّ بفوات وقت الأداء بانتهاء صلاة العيد؛ لعدم تحققنا من ضبط رواتها.

([49]) تهذيب الكمال (407/34).

([50]) الكاشف (472/2).

([51]) تقريب التهذيب (ص684)، وينظر: التكميل في الجرح والتعديل (36/4)، تهذيب التهذيب (279/12).

([52]) المستدرك على الصحيحين (671/1).



وقول الدارقطني "ليس في رواته مجروح": لا بدَّ من حمله على العدالة، إذ ليس فيهم أحدٌ جُرِحَ في عدالته، ولا يلزم من هذا صحة السند كما لا يخفى.

والحاصل: أن هذه الحديث تفرَّد به من لا يُحتَمل تفرده، وتفرُّدَ واحدٍ منهما كافٍ للتوقف عن الاحتجاج به، فكيف باثنين!

العلة الثانية: الوقف على ابن عباس.

فقد أخرجه أبو داود عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمود بن خالد الدمشقي[53].

وابن ماجه عن عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، وأحمد بن الأزهر[54].

والبيهقي من طريق العبَّاس بن الوليد[55].

خمستهم عن مروان بن محمد الطاطَري، حدثنا أبو يزيد الخولاني، عن سيَّار بن عبد الرحمن الصَّدَفي، عن عكرمة عن ابن عباسٍ قال: "**فرض رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم زكاةَ الفِطْر طُهْرةً للصَائم مِن اللغو والرَّفثِ وطُعْمةً للمساكينَ، مَنْ أدَّاها قبلَ الصَّلاة، فهي زكاةٌ مقبولةٌ، ومن أدَّاها بعدَ الصَّلاة، فهي صَدَقةٌ من الصَّدقات**".

وخالفهم: إبراهيم بن عتيق العنسي فرواه عن مروان بن محمد الدمشقي، مرفوعًا.

فرواية الرفع شاذةٌ مخالفةٌ لرواية أكثر الرواة عن مروان بن محمد.

وإبراهيم بن عتيق العنسي الدمشقي، ليس من المشهورين بالضبط والإتقان، ولم أجد فيه كلامًا إلا قول ابن أبي حاتم: " سمعنا منه، وهو صدوقٌ، كتبتُ عنه"[56].

ومثل هذا لا يقبل منه تفرده بالرفع، فكيف وقد خالفه خمسةٌ من الرواة -ومنهم الإمام الدارمي الحافظ الكبير- فرووه موقوفًا على ابن عباس.

([53]) السنن (1609).

([54]) السنن (1827).

([55]) الخلافيات (415/4).

([56]) الجرح والتعديل (122/2).



المطلب الثاني: مناقشة دلالة حديث ابن عباس على انتهاء وقت زكاة الفطر.

هذا الحديث لا حجَّة فيه على انتهاء وقت زكاة الفطر بصلاة العيد، وبيان ذلك من وجوه[57]:

أولًا: تبين من الدراسة السابقة أن هذا الحديث لا يثبت مرفوعًا للنبي صلى الله عليه وسلم، وكذا في ثبوته عن ابن عباس موقوفًا نظرٌ قويٌّ؛ لغرابة إسناده وتفرُّدِ رواته به، وفيهم من تُجهل حاله من حيث الضبط والإتقان.

ثانياً: إذا سلَّمنا بثبوته موقوفًا على ابن عباس، فقد خرج من دائرة "الوحي" إلى دائرة القول البشري القابل للخطأ والصواب.

ولا يقال ههنا إن له حكم الرفع؛ لأنَّ تعليل سبب فرض زكاة الفطر، وبيان وقت أدائها: من المسائل التي يدخلها الاجتهاد والرأي والنظر.

وأما ما دل عليه الأثر ضمنًا من أن رسول الله فرض زكاة الفطر، فهذا من المرفوع؛ لأنَّه خبرٌ محضٌ؛ بخلاف ما تبعه من تعليل وبيان.

فابن عباس رضي الله عنه يُبيِّنُ في هذا النص علَّةَ وحِكمةَ فرض رسول الله لزكاة الفطر بناء على ما ظهر له من فهمه للشريعة ومقاصدها، وهذا إخبارٌ عن رأيٍ ونظرٍ لا نَقْلٌ لحدَثٍ، وفرقٌ بين الأمرين[58].

ولو كان هذا التعليل والبيان مرفوعًا لكان أجدر به أن ينسبه للنبي صلى الله عليه وسلم، فهو أقوى في الحجة، وأبلغ في الدلالة.

وكذا فإن هذا المعنى لم يُنقل عن أحد من الصحابة الآخرين.

ثالثًا: أن هذا الأثر ليس صريحًا في انتهاء وقت زكاة الفطر بانتهاء صلاة العيد.

ولذا لم ينسب أحدٌ من العلماء القول بهذا إلى ابن عباس، وإنما المراد: أن الأكمل والأفضل أجراً وثواباً إخراجها قبل الصلاة، فمن فعلها قبل الصلاة كان له أجر زكاة الفطر، ومن أخرجها بعد الصلاة كان أجره أنقص كأجر أيِّ صدقةٍ من الصدقات.

([57]) هذا النقاش من باب التنزل مع من يُحسِّن هذا الأثر، وإلا فقد تبين من الدراسة السابقة أنه لا يثبت عن ابن عباس.

([58]) ونظير هذا قول القائل: "فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المحرَم على المرأة في سفرها صيانةً لها وحفاظا عليها"، فالفقرة الأولى خبر عن تشريع نبوي، والثانية تعليل لهذا التشريع نجم من خلال فهم القائل لنصوص الشريعة ومقاصدها.



قال الشيخ محمود خطاب السبكي: "قوله (من أدّاها قبل الصلاة...الخ) أي قبل صلاة العيد فهي زكاةٌ مقبولةٌ يُثاب عليها ثوابًا كاملًا، ومن أدّاها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات المطلقة التي يتصدق بها في سائر الأوقات، فهي أقل ثوابًا من المؤدّاة قبل الصلاة"(59).

فابن عباس رضي الله عنه أراد أن يؤكد على أهمية التعجيل بزكاة الفطر قبل صلاة العيد، فأتى بهذا اللفظ على سبيل المبالغة منه والتجوز في أنَّ من أدَّاها قبل الصلاة فهو الذي أدى زكاة الفطر على الحقيقة.

ولذا قال السندي: "والحديث يدل على أنه ينبغي المبادرة في أداء صدقة الفطر قبل الصلاة"(60).

رابعًا: أن ابن عباس سمَّى إخراجها بعد الصلاة: "أداء"، فقال: (ومن أدَّاها بعدَ الصَّلاة...)، وفي هذا دلالة أنه يرى جواز إخراجها بعد الصلاة.

قال ابن الهمام: "وربما يُؤخذ سقوطها ببادئ الرأي من حديث ابن عباس المتقدِّم ...، لكن قد يُدفع باتحاد مرجع ضمير (أدَّاها) في المرتين، إذ يفيد أنها هي المؤداة بعد الصلاة، غير أنه نقص الثواب، فصارت كغيرها من الصدقات"(61).

ويؤكد ذلك ما روى عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: "إن استطعتم فألقوا زكاتكم أمام الصلاة أو بين يدي الصلاة"، يعني صلاة الفطر (62).

وهذا سندٌ صحيحٌ، وفيه أن ابن عباس لا يرى إخراجها قبل الصلاة حتمًا لازمًا.

وروى ابن أبي شيبة من طريق حَجَّاجٍ عن عطاء عن ابن عبَّاسٍ قال: "إنَّ من السُّنَّة أن تُخْرِجَ صدقة الفطر قبل الصلاة، ولا تَخْرُج حتى تَطعم"(63).

(59) المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود (220/9).

(60) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (560/1).

(61) فتح القدير (300/2).

(62) مصنف عبد الرزاق (328/3).

(63) مصنف ابن أبي شيبة (183/4).



وحجاج بن أَرْطاة فيه كلام[64]، ولكن يصلح ههنا في الاستشهاد.

خامسًا: أن هذا الأثر لا يبعد أن يكون دخله شيء من الوهم والخلل في النقل، وخاصةً أن رواته من غير المشهورين بالحفظ والضبط.

وقد روى ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن عياش عن مُطَرِّفٍ قال: أخبرني خَتَنُ مجاهدٍ، عن مجاهدٍ قال: "صدقة الفطر يوم الفطر زكاةٌ، ومن أعطاها بعد ذلك فهي صدقةٌ"[65].

ولا يبعد أن يكون هذا هو أصل قول ابن عباس، أي التفريق بين فعلها يوم العيد وبعده، فأخطأ أحد الرواة فجعل الفرق بين أدائها قبل الصلاة وبعدها.

والحاصل:

أن حديث ابن عمر محمولٌ عند عامة العلماء على الاستحباب.

وأمَّا حديث ابن عباس فهو عمدة من يقول بانتهاء وقت أداء زكاة الفطر بصلاة العيد، وتأثيم من يخرجها بعد الصلاة، **وقد تبين أنَّ كونه معلولًا، أو موقوفاً، أو محمولًا على بيان الأكمل والأفضل أجراً:** هو ما يفسر لنا سبب ترك عامة العلماء من المذاهب الأربعة وغيرهم الأخذ بظاهره.

والله أعلم

الخاتمة

وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات

1- دلت السنة النبوية الصحيحة على **استحباب إخراج زكاة الفطر قبل صلاة العيد؛** لما رواه الشيخان عن ابن عمر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر أن تؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة".

2- مذهب عامة العلماء جواز **إخراج زكاة الفطر بعد صلاة العيد،** والذي عليه جمهور أهل العلم أن وقتها ينتهي بنهاية يوم العيد، فإذا غربت شمسُ يوم العيد ولم يخرج الزكاة فهو آثم، ويلزمه القضاء.

---

(64) ينظر: الجرح والتعديل م (154/3).

(65) مصنف ابن أبي شيبة (6/ 499)، وفيه جهالة ختن مجاهد.



3-**ذهب الظاهرية وبعض العلماء إلى أن زكاة الفطر ينتهي وقت أدائها بنهاية صلاة العيد**، وحجتهم حديث ابن عمر في أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بإخراجها قبل الصلاة، وحديث ابن عباس: (من أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ).

4- **حديث ابن عمر محمولٌ على الاستحباب عند عامة العلماء**، وقد ثبت في السنة النبوية الصحيحة أن الصحابة كانوا يخرجونها "يوم الفطر"، وهذا شاملٌ لكامل اليوم حتى مغيب الشمس، ولأن المعنى المقصود من زكاة الفطر إغناء الفقير عن السؤال يوم العيد، وهذا متحقق في إخراجها قبل الصلاة وبعدها.

5- **حديث ابن عباس الراجح فيه الوقف، وفي إسناده ضعف**؛ إذ تفرد به رواته، ومنهم اثنان غير مشهورين ولا معروفين بالحفظ والضبط، أو محمولٌ على بيان الأكمل والأفضل.

6-**قول ابن عباس ليس له حكم الرفع**؛ لأنه ليس خبرًا محضًا، وهو مما يقال بالرأي والنظر والاجتهاد.

7-ثبت عن ابن عباس ما يدل على أنه لا يرى إخراجها قبل الصلاة حتمًا لازمًا.

ومما يوصي به الباحث: أهمية جمع الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة الواردة في بيان وقت بدء إخراج زكاة الفطر ودراستها دراسة حديثية فقهية.

فهرس المصادر والمراجع

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (1371هـ)، **الجرح والتعديل**، حيدرآباد الدكن: دائرة العثمانية، مصورة دار الكتب العلمية، ط:1.

2. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، (1427هـ)، **المصنف**، تحقيق: محمد عوامة، جدة: دار القبلة، ط:1.

3. ابن العربي، محمد بن عبد الله، (1428هـ)، **المسالك في شرح موطأ مالك**، تحقيق محمد السليماني، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1.

4. ابن القطان، علي بن محمد (1997م)، **بيان الوهم والإيهام**، ت: الحسين سعيد، الرياض: دار طيبة، ط1.

5. ابن القيم، محمد بن أبي بكر، (1419هـ)، **زاد المعاد**، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3.



6. ابن الملقن، عمر بن علي، (1425هـ)، **البدر المنير**، ت: مصطفى أبو الغيط، الدمام: دار الهجرة، ط1.

7. ابن المنذر، محمد بن إبراهيم، (2007م)، **الإشراف على مذاهب العلماء**، تحقيق: صغير أحمد، مكتبة مكة الثقافية، ط1.

8. ابن بطال، علي بن خلف، (1423هـ)، **شرح صحيح البخارى**، تحقيق ياسر بن إبراهيم، الرياض: مكتبة الرشد، ط2.

9. ابن زنجويه، حميد بن مخلد، (1986م)، **الأموال**، تحقيق: شاكر ذيب فياض، الرياض: مركز الملك فيصل، ط:1.

10. ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد، (1428هـ)، **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق**، تحقيق سامي جاد الله، الرياض: أضواء السلف، ط1.

11. ابن عثيمين، محمد بن صالح، (2006م)، **فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام**، المكتبة الإسلامية، ط:1.

12. ابن قدامة، عبد الله بن أحمد (2000م)، **المقنع**، ت: الأرناؤوط، جدة، مكتبة السوادي، ط1.

13. ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، (1410هـ)، **المغني**، تحقيق عبد الله التركي، القاهرة: دار هجر، ط2.

14. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (2011هـ)، **التكميل في الجرح والتعديل**، ت: شادي آل نعمان، ط1.

15. ابن ماجه، محمد بن يزيد، (1430هـ)، **السنن**، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت: دار الرسالة، ط1.

16. ابن مفلح، محمد بن مفلح، (2003م)، **الفروع**، تحقيق: عبد الله التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط:1.

17. الإسنوي، عبد الرحيم بن الحسن، (772هـ)، **نهاية السول شرح منهاج الوصول**، بيروت: دار الكتب العلمية.

18. الأصبحي، مالك بن أنس، (2004م)، **الموطأ**، تحقيق: محمد الأعظمي، مؤسسة زايد آل نهيان، ط1.



19. الأصبحي، مالك بن أنس، **المدونة الكبرى**، بيروت: دار صادر.

20. البخاري: محمد بن إسماعيل، (1410هـ)، **الجامع المسند الصحيح**، ت: زهير الناصر، الرياض: دار طويق، ط2.

21. البستي، محمد بن حبان، (1403هـ)، **الثقات**، حيدرآباد الدكن: دائرة العثمانية، ط1.

22. البيهقي، أحمد بن الحسين، (1432هـ)، **السنن الكبير**، ت: عبد الله التركي، القاهرة، مكتب هجر، ط1.

23. البيهقي، أحمد بن الحسين، (1436هـ)، **الخلافيات**، تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، ط1.

24. الترمذي، محمد بن عيسى، (1998م)، **الجامع**، تحقيق بشار معروف، بيروت: دار الغرب، ط1.

25. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، (1417هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: الوادعي، القاهرة: دار الحرمين، ط1.

26. الخطابي، حمد بن محمد، (1352هـ)، **معالم السنن**، تحقيق: راغب الطباخ، حلب: المطبعة العلمية، ط1.

27. الدراقطني، علي بن عمر، 1424هـ، **السنن**، ت: شعيب الارنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1.

28. الذهبي، محمد بن أحمد، (1413هـ)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق محمد عوامة، جدة: مؤسسة علوم القرآن، ط1.

29. الذهبي، محمد بن أحمد، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق علي البجاوي، بيروت: دار المعرفة.

30. الزركشي، محمد بن عبد الله، (1413هـ)، **البحر المحيط في أصول الفقه**، تحقيق: عبد القادر العاني، الكويت: وزارة الأوقاف بالكويت، ط2.

31. الزيلعي، عثمان بن علي، (1313هـ)، **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**، القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية.



32. السبكي عبد الوهاب بن علي (1999م)، **رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب**، ت: علي معوض، بيروت: عالم الكتب، ط1.

33. السجستاني، سليمان بن الأشعث، (1433هـ)، **السنن**، (تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي)، بيروت: دار الرسالة، ط1.

34. الشوكاني، محمد بن علي، (1427هـ)، **نيل الأوطار**، ت: صبحي حلاق، الدمام: دار ابن الجوزي، ط1.

35. الصنعاني، عبد الرَّزَّاق بن همام، (1403هـ)، **المصنَّف**، تحقيق الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ط2.

36. الصنعاني، محمد بن إسماعيل، (1960م)، **سبل السلام**، القاهرة: البابي الحلبي، ط:4.

37. الطوفي، سليمان بن عبد القوي، (1978م)، **شرح مختصر الروضة**، تحقيق: عبد الله التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.

38. الطيبي، الحسين بن عبد الله، 1417هـ، **الكاشف عن حقائق السنن**، ت: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1.

39. الظاهري، ابن حزم، **المحلى**، تحقيق: أحمد شاكر، دار التراث.

40. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، (1438هـ)، **طرح التثريب شرح تقريب الأسانيد**، تحقيق: محمد سيد درويش، الدمام، دار ابن الجوزي، ط:1.

41. العسقلاني، ابن حجر، (1326هـ)، **تهذيب التهذيب**، حيدرآباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية.

42. العسقلاني، ابن حجر، (1379هـ)، **فتح الباري**، ت: محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة.

43. العسقلاني، ابن حجر، (1408هـ)، **تقريب التهذيب**، ت: محمد عوامة، ط2، بيروت، دار البشائر.

44. العيني، محمود بن أحمد، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

45. القسطلاني، أحمد بن محمد، (1323هـ)، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، (ط7). القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية.



46. الكاساني، أبو بكر بن مسعود (1406هـ)، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، بيروت: دار الكتب العلمية، ط2.

47. الكرماني، محمد بن يوسف، (1401هـ)، **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2.

48. اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء، **فتاوى اللجنة الدائمة**، الرياض، إدارة البحوث العلمية والإفتاء.

49. المازري، محمد بن علي (536 هـ)، **إيضاح المحصول من برهان الأصول**، ت: عمار الطالبي، دار الغرب الإسلامي، ط1.

50. الماوردي، علي بن محمد، (1414هـ)، **الحاوي الكبير**، تحقيق علي معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.

51. المباركفوري، عبيد الله بن محمد، (1984هـ)، **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، الجامعة السلفية ببنارس الهند، ط3.

52. محمد بن صالح العثيمين، 1424هـ، **الشرح الممتع على زاد المستقنع**، دار ابن الجوزي، ط1.

53. محمود خطاب السبكي، 1351هـ، **المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود**، ط1، مطبعة الاستقامة.

54. المرداوي، علي بن سليمان، **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، دار إحياء التراث العربي، ط2.

55. المزي، يوسف بن عبد الرحمن، (1400هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق بشار معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.

56. النملة، عبد الكريم بن علي (1996م)، **إتحاف ذوي البصائر بشرح روضة الناظر**، الرياض: دار العاصمة، ط1.

57. النووي، يحيى بن شرف، **المجموع شرح المهذب**، تحقيق محمد نجيب المطيعي، بيروت: دار الفكر.

58. النيسابوري، مسلم بن الحجاج، (1374هـ)، **المسند الصحيح المختصر**، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (ط1).

59. وزارة الأوقاف الكويتية، (1427هـ)، **الموسوعة الفقهية الكويتية**، الكويت: دار السلاسل.





دليل النشر

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتمد مجموعة مجلات **المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات (معتمد)** أعلى المعايير الدولية التي من شأنها رفع مستوى الأبحاث إلى مستوى العالمية، وتضيف للبحث في حال إلتزام الباحث بها ترقية حقيقة لمستوى بحثه، وكذلك تعزز من خبرته في مجال **النشر العلمي**؛ إن جملة المواصفات الواردة في هذا الدليل التوجيهي؛ تضفي على أبحاثنا شكلاً علمياً يعزز من مضمونها ويخرجه إلى القارئ بصيغة تتناسب مع تطور **ضوابط النشر العلمي** ومعارفه، مما يحقق مواكبة فاعلة لمستجدات النشر المعرفي.

تعليمات للباحثين:

1- ترسل نسختين من البحث **لقسم النشر على الإيميل: (**publisher@siats.co.uk**)** تحت برنامج Microsoft Word واحدة بصيغة (Word) ، وأخرى بصيغة (PDF).

2- يُكتب البحث بواسطة الحاسوب (الكمبيوتر) بمسافات (**واحد ونصف**) بين الأسطر شريطة ألا يقل عدد الكلمات عن **4000** و لايزيد **عن5000** كلمة، حجم الخط 16 ,للغة العربية **(Traditional Arabic)** و **12** للغة الإنجليزية **(Time New Roman)**، بما في ذلك الجداول والصور والرسومات , ويستنى من هذا العدد الملاحق والإستبانات.

3- واجهة البحث: يُكتب عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وأسفل منه تكتب أسماء الباحثين كاملة باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، وسنة النشر بالهجري والميلادي.

4- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي، وتشمل العناوين الرئيسية: ملخص البحث وتحته الكلمات المفتاحية، (**ABSTRAC** وتحته **KEYWORDS)**، المقدمة، البحث وإجراءاته، النتائج، المصادر والمراجع.

5- يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، على ألا تزيد كلمات الملخص على **(150)** كلمة، وتكتب بعد الملخص الكلمات المفتاحية **KEYWORDS** على ألا تزيد على **(5) كلمات**، مع ملاحظة إشتمال الملخص على أركانه الأربعة: المشكلة والأهداف والمنهج والنتائج.

6- يقسم البحث إلى مباحث ومطالب تُكتب وسط الصفحة بخط سميك.

7- تطبع الجداول والأشكال داخل المتن و ترقم حسب ورودها في البحث، ويكون لكل منها عنوان خاص، ويشار إلى كل منها بالتسلسل، وتستخدم الأرقام العربية (1, 2,3...) في كل أجزاء البحث.

8- كل بحث يجب أن يشمل على مانسبته 20 % من المراجع الأجنبية ويستثنى من ذلك أبحاث الشريعة واللغة العربية.

9- مدة تعديل البحوث: يعطى الباحث مدة أقصاها **3 أشهر** لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت، وللمجلة الحق بعد ذلك في رفض البحث رفضا نهائيا حال تجاوز الباحث المدة المحددة للتعديل.

10- يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته في عدم متابعة إجراءات النشر.

11- لا تجيز المجلة سحب الأبحاث بعد قبولها للنشر بأي حال من الأحوال ومهما كانت الأسباب.

12- (التوثيق) قائمة المراجع:

- تهمش المراجع في المتن باستخدام الأرقام المتسلسلة، وتبين بإيجاز في قائمة بآخر البحث بحسب تسلسلها في المتن؛ على أن توضع قبل قائمة المصادر والمراجع.
- وكيفية هذا الإجراء: أن يقوم الباحث بوضع حاشية سفلية بطريقة إلكترونية لكل صفحة كما هو معهود، ثم بعد أن ينتهي الباحث من بحثه كاملا يقوم بنقل هذه الحواشي مرة واحدة إلى نهاية البحث عن طريق اتباع طريقة ذلك من خلال هذا الفيديو التوضيحي (*تعلم وورد: نقل الحواشي السفلية الى آخر صفحة دفعة واحدة*)

https://www.youtube.com/watch?v=al_g_hAweCU&t=87shttps://youtu.be/al_g_hAweCU

للإشارة إلى المرجع في الموضع الأول، هكذا:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2. ج: 2، ص: 145.

وفي المواضع الأخرى له يشار إليه، هكذا:

ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. مرجع سابق، ج: 3، ص: 150.

- توثق **المصادر والمراجع** في قائمة واحدة في نهاية البحث، وترتب هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف، وذلك باتباع الطريقة التالية:

الكتاب لمؤلف واحد:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2.

للمؤلف أكثر من كتاب

ابن خالويه، الحسين بن أحمد الهمذاني. (1979). الحجة في القراءات السبع. بيروت: دار الشروق.

ـــــــــــ. (1992). إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الكتاب لمؤلفَين اثنين:

البغا، مصطفى ديب. مستوى، محي الدين. (1996). الواضح في علوم القرآن. دمشق: دار العلوم الإنسانية.

الكتاب لثلاث مؤلفين أو أكثر:

محمد كامل حسن وآخرون. (2005). التجديد. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية.

المقالة في مجلة علمية:

راضي، فوقية محمد. (2002). "أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء". المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد: 12. العدد: 36. ص 27-36.

المقالة في مؤتمر:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2018). "أثر المرأة في الدعوة والتربية في ضوء القرآن الكريم". المؤتمر الدولي للقرآن الكريم في المجتمع المعاصر. ماليزيا: جامعة السلطان زين العابدين.

الرسالة العلمية:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2016). "منهج ابن زنجلة في توجيه القراءات في كتابه حجة القراءات". رسالة دكتوراه، جامعة السلطان زين العابدين.

المؤلفات المترجمة:

القاضي، عبد الفتاح. (د. ت). تاريخ المصحف. (تر: إسماعيل محمد حسن). ترنجانو: المؤسسة الدينية.

13- عند قبول البحث للنشر يوقع الباحث على انتقال حقوق ملكية البحث الى إدارة معتمد

14- لهيئة التحرير الحق بإجراء أي تعديلات من حيث نوع الحروف ونمط الكتابة، وبناء الجملة لغوياً بما يتناسب مع نموذج المجلة المعتمد لدينا.

15- قرار هيئة التحرير بالقبول أو الرفض قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها في عدم إبداء الأسباب.

16- يمكن للباحث الحصول على بحثه المنشور والعدد الذي نشر فيه بحثه من موقع المجلة إلكترونياً

ملاحظة: عزيزي الباحث إن هذه المواصفات مأخوذة عن لوائح دولية مُعتمدة، وهي تعزز من مستوى بحثك من حيث الشكل الذي لا يقل أهمية عن المضمون، وإن أية مخالفة لها ستكلفك تأخيراً إضافياً يمكن تجنبه في حال الالتزام بها.

آليات النشر والإحالة:

بعد تسلم إدارة المجلة نسخة البحث من الباحث، تقوم بإحالتها إلى المحكمين، وتلتزم بمدة لا تزيد عن **30** يوماً لتزويد الباحث بتقرير عن بحثه يتضمن الملاحظات، بعدها يمهل البحث مدة لا تزيد عن **90 يوماً (3 أشهر)** للأخذ بالملاحظات .

ينشر البحث بعد أول أو ثاني عدد يعقب تاريخ إصدار خطاب قبوله للنشر على الأكثر، حسب أولوية الدور وزخم الأبحاث المُحالة للنشر.

للتعرف على مجلات معتمد يرجى الضغط **هنا**

لتحميل دليل النشر إضغط **هنا**

للتواصل مع مدراء تحرير مجلات إدارة معتمد يرجى الضغط **هنا**

Content